



جامعة الشهيد حمّـه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي
لدى تلاميذ سنة أولى متوسط

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د) في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطلبة:
إيمان العايب
شهرزاد علال
هناء بوكي

لجنة المناقشة

أ. عمار حمّامة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمّـه لخضر بالوادي	مشرفاً ومقرراً
أ. هند غدايفي	أستاذة التعليم العالي	جامعة الشهيد حمّـه لخضر بالوادي	مناقشاً ورئيساً

الموسم الجامعي: 2015 – 2016



جامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي
لدى تلاميذ سنة أولى متوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د) في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:
عمار حمامة

إعداد الطلبة:
إيمان العايب
شهرزاد علال
هناء بوكي

الموسم الجامعي: 2015 – 2016

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، إذا كان الشكر فجمال النية ولسان الطوية وحبل الإخلاص وعنوان الإختصاص، فإليكم شكرا كأنفاس الأحاباب في الأسحار أو أنفاس الرياض غب الأمطار.

إلى الله تعالى الذي وفقنا بتوفيقه.

إلى من مدّ لنا يد العون ودلل لنا الصعاب التي واجهت سير البحث الأستاذ الفاضل حمادة عمار الذي تبني هذا العمل بالرعاية والإشراف، فأحاطه بالمساعدة الصادقة والتشجيع المتواصل.

إلى كل الأساتذة الكرام الذين ساعدونا وأرشدونا في هذا العمل (هند غدايفي، بلموشي عبد الرزاق، محمد سبع، أحمد جلول، شيخة محمد الأبرش، محمد رضا شنة، علي خرف الله).
إلى كل الذين علمونا.

إلى كل من دعمنا من قريب أو بعيد وخاصة إلى علال عمار والأستاذ زياد رشيد.
فمهما شكرنا فلن نوفي كل ذي حق حقه، فشكرا لكل من يستحق الشكر والتقدير.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وقد صيغت الفرضية التالية كفرضية عامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وتتفرع عنها الفرضيات الجزئية التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

كما إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الإرتباطي، وقد طبقنا إستبيان يقيس التكيف المدرسي مع أخذ معدلات التلاميذ، حيث تم إجراء الدراسة ببلدية الدبيلة خلال الموسم الدراسي (2015-2016) وإعتمدنا في التحقق من الفروض على معامل إرتباط بيرسون وذلك من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss 21 وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

Résumé:

Cette étude a pour but de révéler la relation entre l'adaptation scolaire et l'acquisition scolaire chez les élèves de première année moyen, l'hypothèse suivante a été formulé comme hypothèse générale:

Il existe une relation statistiquement significative entre l'adaptation scolaire et l'acquisition scolaire chez les élèves de la première année moyenne, et les hypothèses partielles suivantes se subdivisent de l'hypothèse générale:

- Il y a une corrélation statistiquement significative entre la dimension de "l'enseignant" et "l'acquisition scolaire" chez les élèves de la première année moyenne.

- Il y a une corrélation statistiquement significative entre la dimension des "amis" et "l'acquisition scolaire" chez les élèves de la première année moyenne.

- Il y a une corrélation statistiquement significative entre la dimension du "programme" et "l'acquisition scolaire" chez les élèves de la première année moyenne.

- Il y a une corrélation statistiquement significative entre la dimension de la "direction" et "l'acquisition scolaire" chez les élèves de la première année moyenne.

Nous avons adopté la méthode descriptive corrélative, et nous avons appliqué le questionnaire de l'adaptation scolaire, où l'enquête a été menée dans la commune de "Débila" au cours de l'année scolaire (2015-2016) et pour la vérification des hypothèses on a utilisé le spss 21. Nous avons atteint les conclusions suivantes:

- L'inexistence d'une corrélation statistiquement significative entre la dimension de "l'enseignant" et "l'acquisition scolaire" chez les élèves de la première année moyenne.

- L'inexistence d'une corrélation statistiquement significative entre la dimension des "amis" et "l'acquisition scolaire" chez les élèves de la première année moyenne.

- L'existence d'une corrélation statistiquement significative entre la dimension du "programme" et "l'acquisition scolaire" chez les élèves de la première année moyenne.

- L'inexistence d'une corrélation statistiquement significative entre la dimension de la "direction" et "l'acquisition scolaire" chez les élèves de la première année moyenne.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة.....	ب
ملخص الدراسة بالفرنسية	د
مقدمة.....	1

الجانف النظري

الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة

1- الإشكالية:	6
2- الفرضيات:	7
3- أهمية الدراسة:	7
4- أهداف الدراسة:.....	8
5- دواعي إختيار الموضوع:	8
6- الدراسات السابقة:	9
7- التعقيب على الدراسات:.....	12
8- مصطلحات الدراسة (التعاريف الإجرائية):.....	12
9- منهج الدراسة:.....	12
قائمة المراجع.....	14

الفصل الثاني: التكيف المدرسي

تمهيد:.....	17
1- مفهوم التكيف:	18
2- مفهوم التكيف المدرسي:.....	19
3- مظاهر التكيف المدرسي:.....	19
4- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:.....	20
5- سوء التكيف المدرسي:.....	25
6- أسباب عدم التكيف المدرسي:.....	27

7-	معايير التكيف المدرسي:	28
8-	كيف تواجه المدرسة مشكلات صعوبة التكيف؟	29
	خلاصة الفصل:	31
	قائمة المراجع:	32

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

	تمهيد:	36
1-	تعريف التحصيل الدراسي:	37
2-	أنواع التحصيل الدراسي:	37
3-	شروط ومبادئ التحصيل الدراسي:	39
4-	خصائص التحصيل الدراسي:	42
5-	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:	42
6-	أهمية وأهداف التحصيل الدراسي:	45
7-	قياس التحصيل الدراسي:	45
8-	بعض مشكلات التحصيل والحلول المقترحة:	50
	خلاصة الفصل:	53
	قائمة المراجع:	54

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

	تمهيد:	60
1-	الدراسة الإستطلاعية:	60
1-1-	أهدافها:	60
1-2-	كيفية تصميم الأداة:	60
1-3-	وصف الأداة:	61
1-4-	حساب الخصائص السيكومترية:	62
1-5-	الأساليب الإحصائية المستخدمة:	66
2-	الدراسة الأساسية:	67

67	1-2- عينة الدراسة:
68	2-2- حدود الدراسة:
68	3-2- أدوات الدراسة الأساسية:
69	4-2- كيفية تطبيق أداة الدراسة:
70	خلاصة الفصل:
71	قائمة المراجع:

الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج

74	1- عرض النتائج.
74	1-1- عرض نتائج الفرضية العامة:
74	1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:
75	1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:
76	1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:
77	1-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:
78	2- تفسير النتائج.
78	2-1- تفسير نتائج الفرضية العامة:
78	2-2- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:
79	2-3- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:
80	2-4- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:
80	2-5- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:
82	خلاصة الفصل:
83	إقتراحات وتوصيات البحث:
84	خاتمة.

الملاحق

86	ملحق رقم (1) الإستبيان.
89	ملحق رقم (2) جدول المحكمين.
90	ملحق رقم (3) جدول النتائج.

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
62	يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	01
63	يوضح العلاقة ما بين الأبعاد	02
63	يوضح العلاقة ما بين الدرجة الكلية لبعد المعلم والبنود التي تنتمي إليه	03
64	يوضح العلاقة ما بين الدرجة الكلية لبعد الزملاء والبنود التي تنتمي إليه	04
65	يوضح العلاقة ما بين الدرجة الكلية لبعد المنهاج والبنود التي تنتمي إليه	05
65	يوضح العلاقة ما بين الدرجة الكلية لبعد الإدارة والبنود التي تنتمي إليه	06
66	يوضح العلاقة ما بين درجة كل بند والدرجة الكلية	07
74	يوضح العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي	08
75	يوضح العلاقة بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي	09
75	يوضح العلاقة بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي	10
76	يوضح العلاقة بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي	11
77	يوضح العلاقة بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي	12

لقد كثر في السنوات الأخيرة الحديث عن المشاكل المدرسية المتعددة، ومن بين تلك المشاكل نجد: العنف المدرسي، التسرب المدرسي، التأخر الدراسي... الخ، فكل هذه المشاكل جاءت بسبب عدم تكيف التلاميذ مع الوسط المدرسي، وخاصة فيما يتعلق بالسنوات الانتقالية أي من مرحلة تعليمية إلى أخرى، حيث يجد هؤلاء صعوبة في التأقلم مع الوسط الجديد وبالتالي يؤثر هذا على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية خاصة في ما يتعلق بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، فعدم تكيفهم لا يعود فقط كما يظن البعض إلى المعلم فقط، بل يرجع ذلك إلى عوامل كثيرة أخرى من بينها: الإدارة، المنهاج، الزملاء... الخ فكل هذه العوامل تؤثر في تكيف التلاميذ، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

فكل هذا جعلنا نتطرق إلى دراسة موضوع التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والبحث عن أسبابه، وذلك في محاولة معرفة العلاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي وللتأكد من صحة ذلك، إتبعنا الخطة التالية:

الجانب النظري: ويظم 3 فصول وهي:

الفصل الأول معنون بـ "التعريف بموضوع البحث" وفيه إشكالية البحث والفروض، أهمية الموضوع، الأهداف المراد الوصول إليها، دواعي إختيار الموضوع والدراسات السابقة، تحديد مصطلحات البحث، وأخيرا المنهج المتبع في هذه الدراسة.

الفصل الثاني: تحت عنوان "التكيف المدرسي" وحاولنا التطرق إلى مفهوم التكيف المدرسي، مظاهره، العوامل المؤثرة فيه، معايير قياسه، سوء التكيف، أسبابه، وكيفية مواجهة المدرسة لمشكلة صعوبة التكيف.

الفصل الثالث: والذي جاء بعنوان "التحصيل الدراسي" وتطرقنا فيه إلى تعريف التحصيل الدراسي، أنواعه، شروطه ومبادئه، وأهم خصائصه، العوامل المؤثرة فيه، أهميته وأهدافه، وكيفية قياسه، إضافة إلى بعض مشاكل التحصيل وأهم الحلول المقترحة لها.

الجانب الميداني: ويضم فصلين هما:

الفصل الرابع بعنوان "إجراءات الدراسة الميدانية" ويضم الدراسة الإستطلاعية حيث تطرقنا فيها إلى: أهداف الدراسة الإستطلاعية، كيفية تصميم الأداة ووصفها، حساب الخصائص السيكومترية، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

ويضم كذلك الدراسة الأساسية حيث تطرقنا إلى: عينة الدراسة، حدودها، أدواتها،
وكيفية تطبيق أداة الدراسة.
الفصل الخامس ويشمل عرض وتفسير النتائج.

الجانِب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول:

التعريف بموضوع الدراسة

- 1- الإشكالية.
- 2- الفرضيات.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- دواعي إختيار الموضوع.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- التعقيب على الدراسات.
- 8- مصطلحات الدراسة (التعاريف الإجرائية).
- 9- منهج الدراسة.
- قائمة المراجع.

1- الإشكالية:

يوصف العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر الضغوطات النفسية والإنهاك النفسي، فبدخول الإنسان إلى ميدان جديد يسبب له نوع من الضغوطات التي تقف أمام مساره اليومي، حيث يظهر التكيف في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة، وميادين متنوعة فنحن نتحدث عن تكيف العضوية مع الشروط الطبيعية التي تحيط به وعن تكيف الفرد مع البيئة الإجتماعية الجديدة التي يأتي إليها، بما في ذلك المدرسة، فالتغيرات الإنتقالية التي يعيشها التلميذ في الوسط المدرسي من مرحلة تعليمية إلى أخرى تجعله يواجه بعض العقبات داخل المحيط المدرسي لهذا أبدى المتخصصون في المجال التربوي وعلم النفس رعاية خاصة بموضوع التكيف المدرسي، فعندما يتقاجأ التلميذ بظروف جديدة غير منتظرة فإنه يمر بحالة إضطراب يحاول نتيجتها البحث عن الوسيلة المناسبة لمواجهة هذه المواقف ومن بينها نجد تعدد المعلمين ما ينتج عنه تعدد أساليب التدريس وتعدد العلاقات معه وكذلك يجد نفسه مع تلاميذ وأصدقاء جدد فبذلك قد يجد صعوبة في التأقلم معهم، إذ أن لكل تلميذ شخصية مختلفة عن الآخر، كما أن تعدد المواد الدراسية وكثرتها يمكن أن تجعله غير متكيف، فهنا تبرز أهمية التكيف المدرسي فهو يعتبر عامل أساسي لتقدم وتطور التلاميذ سواء من ناحية التعامل مع الآخرين أو التعامل مع المواد الدراسية، وعليه يمكن أن يؤثر هذا في التحصيل الدراسي للتلميذ، فالتحصيل الدراسي يعبر عن مدى نجاح وفعالية ما يدور في المؤسسات التعليمية من مناهج دراسية وطرائق تدريس وأساليب وإستراتيجيات التعلم والتعليم، وعلى هذا الأساس أجريت العديد من الدراسات حول موضوع التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، نذكر منها دراسة محمد أحمد الرفوع (2004)، والتي هدفت إلى قياس درجة التكيف للحياة الجامعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي، ومن هنا يتبين لنا جلياً أهمية دراسة العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي عند تلاميذ سنة أولى متوسط، وذلك من خلال معرفة العلاقة بينهما من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1-1- الإشكالية العامة:

هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط؟

1-2- الإشكاليات الجزئية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمعلم في إستمبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستمبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمنهاج في إستمبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستمبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط؟

2- الفرضيات:

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

2-2- الفرضيات الجزئية:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمعلم في إستمبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستمبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمنهاج في إستمبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستمبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم خدمة كبيرة للتلاميذ الذين تواجههم هذه المشكلة ألا وهي التكيف المدرسي، سواءً مع الأساتذة أو الزملاء وفي ما يتعلق أيضاً بالتكيف مع المناهج الدراسية حيث قد تأثر على تحصيلهم الدراسي، لهذا جاءت هذه الدراسة للبحث في

الحلول الممكنة لتجاوز هذه المشكلة ومعرفة كيف يتم التعامل معها كما أنها تكشف لنا التلاميذ الذين تواجههم صعوبات في التكيف المدرسي ولفت إنتباه المؤسسة لكيفية التعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة لتقادي حدوثها في المستقبل.

4- أهداف الدراسة:

4-1- أهداف علمية:

- التحقق من الفروض والإجابة على تساؤلات البحث.
- معرفة أسباب هذه الظاهرة وكيفية التعامل معها.
- محاولة الوصول إلى بعض الإقتراحات والتوصيات التي تساعد الأساتذة والمؤسسة وكذلك الأولياء للتعامل مع هذه المشكلة.

4-2- أهداف شخصية:

- ميولنا ورغبتنا في دراسة مثل هذه الموضوعات.
- لفت إنتباه الباحثين للإهتمام بهذه الظاهرة.
- معرفة العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

5- دواعي إختيار الموضوع:

نظراً لكوننا متخصصين في الإرشاد والتوجيه التربوي ولما له من أهمية كبيرة في مساعدة الأساتذة لمواجهة المشاكل المتعلقة بالوسط المدرسي، أردنا أن نبحت في أحد هذه المشاكل والتي تتمثل في التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ولحساسية هذا الموضوع وخاصة لأنه يمكن أن ينتشر بدرجة كبيرة مستقبلاً، وعليه وضع الإحتياطات اللازمة لتقادي حدوثه.

لأن عدم قدرة الأساتذة والأولياء والمدرسة في التعامل مع هذه المشكلة وعدم معرفة أسبابها، قد يؤدي إلى تراجع في التحصيل الدراسي مما ينتج عليه سلبيات عديدة من بينها التأخر الدراسي أو التسرب المدرسي.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات المحلية:

6-1-1- قطاف سعيدة (2011) لبويرة " المعاملة المتبعة من طرف الوالدين وتأثيرها على التكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين 16-18 سنة "، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية بنوعيتها (سوية وغير سوية) على التكيف المدرسي لأبنائهم المراهقين أجرت الدراسة على 100 فرد ذكور وإناث 47 ذكر 53 أنثى، إتبعَت المنهج الوصفي، والأساليب الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون و t.test طبقت إستبتيانين - المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي - توصلت الدراسة إلى أن معظم التلاميذ لهم تكيف مدرسي مرتفع وتقدر نسبتهم ب 80% و 20% منخفض وأن هناك فروق بين التلاميذ الذين يعاملون معاملة سوية والتلاميذ الذين يعاملون معاملة غير سوية في التكيف المدرسي.

6-1-2- الهادي سراية (2014) ورقة " الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز "دراسة ميدانية على عينة من طلاب سنة 3 ثانوي" هدفت الدراسة إلى البحث على العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة 3 ثانوي، أجرت الدراسة على 854 تلميذ 334 ذكر و 520 أنثى إتبعَت المنهج الوصفي الإرتباطي والأساليب الإحصائية التالية: إختبار t.test، ومعامل إرتباط بيرسون.

طبقت مقاييس لكل من (الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز) توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين والتخصص الدراسي في الثقة بالنفس لصالح الذكور مستوى الثقة بالنفس مرتفع، وأنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

6-1-3- باحمد جويد (2015) تيزي وزو " علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التكوين عن بعد بولاية تيزي وزو "، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح بصفة عامة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم والتكوين عن بعد، أجرت الدراسة على 210 تلميذ لكن تم حذف 8 لعدم إجابتهم على البنود ليصلوا إلى 202 تلميذ، إتبعَت المنهج الوصفي التحليلي، أما الأساليب الإحصائية فقد تمثلت في التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط، المننيات، إختبار F و t.test طبقت مقياس مستوى الطموح، توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي.

6-2- دراسات عربية:

6-2-1- لبنى جديد (2003) دمشق "العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لتلاميذ صف 5 ابتدائي" هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه (مرتفع، منخفض، متوسط) حسب الأداء ومستويات التحصيل الدراسي (جيد، وسط، ضعيف) في المقررات كافة أجرت الدراسة على عينة قوامها 506 تلميذ 271 ذكر 235 أنثى، إتبع المنهج الوصفي التحليلي، والأساليب الإحصائية تمثلت في اختبار كاي تربيع واختبار ستودنت ومعامل ارتباط بيرسون طبقت اختبار الشطب لقياس درجة تركيز الانتباه البصري توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه لدى أفراد عينة البحث ومستويات تحصيلها الدراسي.

6-2-2- أماني محمد ناصر (2006) دمشق "التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلًا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلًا في مادة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة دراسة ميدانية مقارنة على طلبة سنة 1 و 2 ثانوي، أجريت الدراسة على 701 طالبة وطالب، إتبع المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية t.test والانحراف المعياري، طبقت مقاييس (مقياس التكيف المدرسي ومقياس التكيف المدرسي الخاص بمادة اللغة الفرنسية)، توصلت الدراسة إلى أن طلبة سنة 3 ثانوي أكثر تكيفًا دراسيًا من طلبة الصف 2 وأن طلبة التخصص الأدبي أكثر تكيفًا من طلبة التخصص العلمي.

6-2-3- منى الحموي (2006) دمشق " التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي - " هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف 5 وإستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة أجريت الدراسة على 180 تلميذ وتلميذة، إتبع المنهج الوصفي التحليلي، والأساليب الإحصائية اختبار t.test للفروق ومعامل ارتباط سبيرمان، طبقت مقياس مفهوم الذات، توصلت إلى أن الإناث والذكور متساويين في أدائهم على مقياس مفهوم الذات أما التحصيل الدراسي مرتفع الأداء لدى الإناث مقارنة بالذكور.

6-3- الدراسات الأجنبية:

6-3-1- دراسة لوم (Lum) (1960) بجامعة هاواي الأمريكية، وكانت تحت عنوان "العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات السلوكية للطلبة نحو المدرسة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي من جهة والتكيف الاجتماعي والاتجاهات السلوكية نحو الطلبة من جهة أخرى أجرت الدراسة على 60 طالبا من ثلاث مستويات تحصيلية (مرتفع، منخفض، متوسط) وتوصلت الدراسة إلى أن التحصيل الدراسي المرتفع يرتبط بالاتجاهات السلوكية الإيجابية نحو المدرسة والتكيف، في حين إرتبط التحصيل الدراسي المنخفض بالاتجاهات السلوكية السلبية نحو المدرسة والتكيف السيء. (يونسى، 2012، 40)

6-3-2- دراسة Schnee (1972) بجامعة فلوريدا أمريكا وكانت تحت عنوان "علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي" وهدفت هذه الدراسة للبحث عن العلاقة بين مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة هذه الدراسة من 478 تلميذ من الصف الخامس و388 تلميذ من الصف الثامن، حيث تمثلت نتائجها في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة. (الحموي، 2006، 184)

6-3-3- دراسة ولاس Wallace (1985) نيويورك "علاقة مستوى التحصيل الدراسي ببعض العوامل المدرسية" هدفت الدراسة إلى إستقصاء نوع العلاقة بين التحصيل الدراسي وبين عوامل أربعة وهي: التمثيل الإيجابي مع المعلمين، التكيف الاجتماعي مع الصف، النظرة المستقبلية للنفس، التكيف الأكاديمي تكونت عينة الدراسة من طلبة مدارس مدينة نيويورك، إستخدم الباحث مقياس تقدير الذات لقياس العوامل الأربعة والتحصيل، وقسم العينة إلى قسمين مرتفعة التحصيل ومنخفضة التحصيل.

توصلت الدراسة أن ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا وإنسجاما مع المعلمين، مقارنة بذوي التحصيل المنخفض، كما أن تقدير ذوي التحصيل المرتفع لأنفسهم وتقدير المعلمين لهم في السلوك الصفي التكيفي أكثر إيجابية وبدلالة إحصائية مقارنة بذوي التحصيل المنخفض. (يونسى، 2012، 41)

7- التعقيب على الدراسات:

نلاحظ مما سبق أن هذه الدراسات تناولت موضوع التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي من عدة نواحي ومتغيرات، ومن هذه المتغيرات نجد مستوى الطموح، الثقة بالنفس، والدافعية للإنجاز، المعاملة المتبعة من طرف الوالدين، وهذه الدراسات تتفق في العديد من الأهداف المراد الوصول إليها والتي تتمثل في البحث عن العلاقة بين المتغيرات وكذلك تشترك في المنهج، ألا وهو المنهج الوصفي، إلا أن معظم هذه الدراسات تناول التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي في المدارس الثانوية أي في فترة المراهقة، لكن القليل منها تناولها في المدارس الابتدائية، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تفاوتت بين عينات كبيرة وأخرى صغيرة.

8- مصطلحات الدراسة (التعاريف الإجرائية):

التكيف: هو توافق الأفراد مع البيئة والتأقلم مع المواقف الجديدة.
التكيف المدرسي: هو تأقلم التلميذ مع المحيط المدرسي الجديد سواء مع الأساتذة أو التلاميذ في ما بينهم، أو مع المناهج الدراسية والإدارة.
التحصيل الدراسي: هي النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في نهاية كل فصل دراسي، بعد المرور بالإمتحانات.

9- منهج الدراسة:

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الحصول على الحقيقة في العلم أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، لإكتشاف الحقيقة، والمنهاج أو طريق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (بن دريدي، 2009، 75)

فالمنهج العلمي هو أسلوب فني، يتبع في تقصي الحقائق وتبينها، ويحتوي على عناصر التشويق التي تحفز القراء على البحث، فهو لا يقف على قبول الواقع فقط بل يعمل على تحسينه إلى ما ينبغي أن يكون عليه. (عقيل، 1999، 50)

وتعتمد دراستنا على المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يعتمد على الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً وهو يدرس العلاقة بين المتغيرات، حيث أن التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي

يعطينا وصفا رقميا، وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث إستخدام منهج معين دون غيره لذلك فتحديد المنهج في البحث تعتبر خطوة ضرورية وهامة لتوضيح الطرق التي يطرحها في بداية بحثه وبما أن موضوع دراستنا هو البحث عن العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي قمنا بإختيار المنهج الوصفي الإرتباطي والذي يعرف بأنه المنهج الذي يركز على وصف دقيق وتصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

(عبيدات، 1999، 46)

قائمة المراجع

الكتب:

1. بن دردي، فوزي (2009). المناخ المدرسي. ط.1، الجزائر، الدار العربية للنشر والتوزيع.
 2. عبيدات، محمد و أبو نصار محمد (1999). منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات-. ط2، عمان، دار وائل.
 3. عقيل، حسين عقيل (1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. طرابلس مكتبة مدبولي.
- المذكرات والرسائل الجامعية:
1. الحموي، منى (2006). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس-. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: دمشق.
 2. يونس، تونسية (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين-دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو والجزائر العاصمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري: تيزي وزو.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: التكيف المدرسي

تمهيد .

- 1- مفهوم التكيف .
 - 2- مفهوم التكيف المدرسي .
 - 3- مظاهر التكيف المدرسي .
 - 4- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي .
 - 5- سوء التكيف المدرسي .
 - 6- أسباب عدم التكيف المدرسي .
 - 7- معايير التكيف المدرسي .
 - 8- كيف تواجه المدرسة مشكلات صعوبة التكيف .
- خلاصة الفصل .
- قائمة المراجع

تمهيد:

تعد المدرسة المؤسسة التربوية الإجتماعية الهامة للتلميذ، فبين جدرانها يتلقى المعرفة والخبرات ومختلف المعلومات التي يزودها له المعلم، حيث أن من أهم الوظائف التي يحتاج إليها للوصول إلى أعلى مراتب النجاح والتوافق، ألا وهي عملية التكيف، فهناك عدة أنواع للتكيف من بينها التكيف المدرسي والذي هو موضوع دراستنا وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم التكيف، ومفهوم التكيف المدرسي ومظاهر التكيف المدرسي وعوامله ومعاييرته و سوء التكيف: تعريفه ومظاهره وعوامله، إضافة إلى أسباب عدم التكيف و كيفية مواجهة المدرسة لمشكلات صعوبة التكيف وأخيرا خلاصة الفصل.

1- مفهوم التكيف:

ترى "سهير كامل" أن الكائن الحي والبيئة في علاقة لا بد أن تبقى على درجة كافية من الإستقرار، ولكن الكائن والبيئة متغيران ولذلك يتطلب كل تغيير تغييراً مناسباً للإبقاء على إستقرار العلاقة بينهما، وهذا التغيير المناسب هو التكيف والموائمة والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق وكثيراً ما يستخدم اللفظان: التكيف، والتوافق كما لو كان مترادفين، ولكن الكلمة الأولى (تكيف) تشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق والثانية (توافق) إلى حالة التوافق التي يبلغها الكائن، والأصل في التوافق هو تعديل الكائن بحيث يتلاءم مع الظروف، ويتناول التوافق نواحي فيزيائية (مثل تغير درجة الحرارة) ونواحي بيولوجية وفيزيائية (مثل تغير شكل الكائن أو تعديل بعض وظائفه)، ونواحي نفسية، (مثل تعديل الإدراك الحسي)، ونواحي إجتماعية، (مثل تطوير دوافعه وتعديل سلوكه) ... الخ.

فالتكيف لغة: يعني لفظ التكيف من الناحية اللغوية، إتخاذ كيفية من الكيفيات المعلومة، بإكتساب القدرة على الملائمة مع الأوضاع الحالية، تحقيقاً للرضى والإرتياح. أما **إصطلاحاً:** يعرفه "جون ديوي"، بأنه الإشكال القائم بين توافق الإنسان وبيئته. أما "فيرشليد فيري" بأن التكيف يتم عندما يحدث التناسق والإنسجام في موقف إجتماعي معين.

ثم "إنغليش" الذي عرفه بأنه العلاقة المتناسقة بين العضو والكائن والبيئة المحيطة به. (بالراج، 2010، 14)

عرفه "الرفاعي" بأنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي وسلوكه، ليستجيب إلى شروط محيطه أو خبرة جديدة. (بطرس، 2008، 101)

أما "بياجيه" فيرى بأنه يمثل نزعة الفرد إلى التلاؤم والتآلف مع البيئة التي يعيش فيها. (أبو جادو، 1998، 79)

يعرفه "لويس مورفي" من أوائل العلماء الذين إستخدموا مفهوم التكيف في دراستهم، للإشارة إلى الأساليب التي يستخدمها الأطفال والبالغون في التعامل مع المواقف المهددة بهدف السيطرة عليها. (الشخانية، 2010، 34)

ونستخلص من خلال التعاريف السابقة بأن التكيف هو الإنسجام والتأقلم مع المواقف الجديدة، سواءً مع الأفراد أو الأماكن الجديدة.

2- مفهوم التكيف المدرسي:

ويعرف كذلك على أنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وينظر إلى عملية التكيف الدراسي بأنها محطة تفاعل عدد من العوامل: القدرات العقلية والميول التربوية، والإتجاهات نحو النظام والحالة النفسية والظروف الأسرية بشكل عام.

(الرفوع، 2004، 123)

ويعرفه آخرون: بأنه الحالة التي يقوم بها الطالب لإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية. (علي، 2004، 13)

أما "جوهان وليف" فيعرفان التكيف المدرسي على أنه التعايش مع البيئة المدرسية.

تعريف آخر: هو تحقيق الإستقرار النفسي والإجتماعي والعقلي والجسمي كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور الفعال ومتقدما في دراسته ويكسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة. (إبراهيمي، 2003، 69-70)

وعرفه "بن دانية" و "الشيخ الحسن" بأنه: تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من إستعداد لتقبل الإتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة.

(ناصر، 2006، 64)

التكيف المدرسي هو عملية ديناميكية لتفاعل الفرد مع محيطه المدرسي وذلك لتحقيق التوازن والوصول إلى هذا التوازن.

وعليه فالتكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية بما فيها رفاقه ومعلميه ومستوى طموحه، وإتجاهاته نحو المواد الدراسية...الخ.

3- مظاهر التكيف المدرسي:

3-1- الراحة النفسية:

والتي تتجلى في غياب حالات الشعور بالإتزان والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على تجاوز مثل هذه الأزمات وفيما يخص الراحة النفسية في المحيط المدرسي فهي تكمن في شعور التلميذ بالراحة عندما يكون في صف الدراسة وإحساسه بالإنتماء إلى الجماعة والتفئح ومشاركتهم، كما تتمثل في الطرح الإيجابي بين التلميذ والمعلم الذي يمثل صور الأب والسلطة كما تتمثل في إرتياح التلميذ له.

(قطاف، 2011، 75)

3-2- الكفاية في العمل:

هي إستغلال ما تسمح به القدرات والإمكانات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ وهذا ما يسمح للتلميذ بإبراز ذاته والرفع من معنوياته وهذا ما يؤدي إلى تحصيل جيد. (إبراهيمي، 2003، 70)

3-3- إقامة العلاقات:

والتي تظهر في إندماج التلميذ ضمن جماعة الرفاق والتفاعل معهم، كما تتمثل في إقامة التلميذ لعلاقات سليمة مع زملائه مما سيجعله يشعر بأنه ذو قيمة وسط جماعة رفاقه، مما يساعده في الإرتقاء في دروسه وأيضاً مع معلمه أين تكون العلاقة مبنية على الإحترام والتقدير المتبادل مما يسهل على التلميذ التقرب منه والتواصل معه بصفة أسهل.

3-4- المشاركة في الأعمال:

وتتمثل في إظهار التلميذ للنشاطات التي تقام بالمدرسة أو بمبادرة الزملاء ويؤمن بأن الجميع سوف يستفيد منها مثلاً: الألعاب الرياضية، فذلك يساعد التلميذ على إكتساب مفاهيم ومعايير إجتماعية وثقافية تتماشى مع تعلمه في المدرسة. (قطاف، 2011، 76)

3-5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

وهي القدرة على التحكم في الرغبات وبمحيط الذات وإدراك عواقب الأمور، وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل. (إبراهيمي، 2003، 71)

ومن هنا نستنتج أن التلميذ المتكيف دراسياً لابد أن تتوفر فيه المظاهر التالية: وهي أن يكون مرتاحاً نفسياً، وأن يحقق كفاية في العمل، وتكون له علاقات جيدة مع زملائه ومعلميه، وأن يشارك في النشاطات المختلفة كالمسابقات، ويتحكم في رغباته ويتحمل مسؤولية أعماله.

4- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

4-1- العوامل الذاتية:

وهي تلك التي ترجع إلى التلميذ نفسه وتتمثل في ما يلي:

4-1-1- العوامل الجسمية:

تعتبر سلامة الوظائف الحركية والجسمية ضرورة لتكيف التلميذ، فمثلاً حالة الصم والعمى وبعض الأعراض العضوية وإضطرابات إفرازات الغدد تؤدي إلى نقص عام في الحيوية، وبالتالي يؤدي إلى التقليل من قدرة التلميذ على الأداء المدرسي، حيث إذا كان

التلميذ يشكو من نقص ما أو مرض ما فهذا يدفعه إلى التعب بصفة معتادة وإهماله للواجبات المدرسية، كما أن في حالة الصمم أو العمى فهذا يؤثر على التلميذ خاصة في ما يتعلق بنظرة زملائه إليه، فهذا يحد من التكيف السليم.

4-1-2- العوامل العقلية:

يتطلب التكيف المدرسي نمو عاديًا سليمًا للقدرات المتمثلة في الذكاء والانتباه والقدرة اللغوية، فإذا كان التلميذ يعاني من تأخر أو نقص في إحدى هذه القدرات فذلك يؤدي إلى تأخره دراسيًا، وهذا يجعله يعيد السنة وبالتالي يهرب (يتسرب) من المدرسة. وعليه فإن الصحة الجسمية والعقلية للتلميذ لها دور كبير في تحقيق التكيف فإذا كان لدى التلميذ عائق جسدي يكون له شعور بالنقص وصعوبة في التأقلم مع الآخرين كما أن التلميذ الذي يعاني من أي خلل عقلي يؤثر في تكيفه مع الآخرين.

4-2- العوامل التربوية:

4-2-1- الإدارة المدرسية:

عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على شؤون المؤسسة فقط، بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة، التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ يقول "عبد الحميد مرسى" لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تعريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب، بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي، ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين لحاجات التلاميذ وإستعداداتهم وإهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم".

(إبراهيمي، 2003، 72)

ومن هنا تتضح أهمية الإدارة المدرسية في تحقيق التكيف لدى التلاميذ، إذ أن عليها أن توفر لهم الجو الملائم لتحقيق تكيفهم، وذلك بوضع جدول يناسبهم، ولا يجب الضغط عليهم بوضع المواد المهمة في المساء لأن هذا يؤدي بهم إلى الملل والخمول.

4-2-2- التكوين المادي للمدرسة:

إن المدرسة ينبغي أن توفر عند تصميمها الموقع الملائم والبناء الذي يحقق راحة التلاميذ، وكذلك توفر القاعات والمكتبات والملاعب الكافية واللزمة للتعبير عن الطاقات الفكرية والحركية والفنية، ويراعي أيضا في صفوف الدراسة الظروف الصحية من حيث التهوية والإضاءة ووضع المقاعد والأجهزة وغير ذلك، مما يجعل المدرسة مثيرة وباعثًا

للسرور والبهجة ويعمل على تكوين إتجاه إيجابي نحوها فيقبل عليها التلاميذ وهم في حب لها وتقبل لبرامجها ومناهجها لكي يقودهم هذا التقبل إلى حياة نفسية خالية من الأمراض والمشكلات. (غباري، 2010، 54-55)

لهذا لابد أن تكون المدرسة في موقع ملائم لجميع التلاميذ، إذ أن بُعد المدرسة له دور في تكيف التلاميذ، كما أن توفير أماكن تسلية له دور في تكيفهم وذلك لإبعاد الملل عنهم. "فالمدرسة تعد إحدى المؤثرات التي يكتسب منها الطفل خبرات وينال منها معارفه ويكتسب قيمة إتجاهاته وأنماط سلوكه، إذ لا يمكن تجاهل مثل هذا التأثير، فإن كان المناخ صحيا سليما مشبعا بالحب والفهم وتقدير حاجات التلاميذ وتحقيق توقعاتهم وهو ما نريده، مناخا قائما على المشاركة الجماعية والتصادق والإحترام مشجعا على الإبداع". (داود، 2004، 168)

4-2-3- شخصية المعلم وعلاقتها بالتلاميذ:

إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل إذا لم تراعي وتهتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جديدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة، فالمعلم يتعامل مع السلوك الحيوي الإنساني، وبالتالي لابد أن يضع في إعتباره هذه التغيرات الديناميكية كجزء رئيسي من العملية التعليمية التربوية لهذا فإن تكيف التلاميذ ورضائهم عن أنفسهم أمر غاية في الأهمية، لذا يجب على المعلم مراعاة ما يلي:

- أن التعلم داخل الفصل هو تعلم جماعي غير فردي، لذا يجب مراعاة تكيف هذه الأفراد نفسيا واجتماعيا داخل إطار الجماعة.

- مراعاة هذه الشخصيات الإنسانية المتعددة ذات السمات والخصائص النفسية والاجتماعية المتنوعة، إذ أن كل فرد له إتجاهه وميوله وطريقته الخاصة في معالجة الأمور والموضوعات والقضايا المختلفة.

- مساعدة التلاميذ في حل الكثير من المشكلات.

- ملاحظة سلوك التلاميذ وتصرفاتهم في المواقف اليومية بعضهم مع بعض، بحيث يمكن الإستدلال على مدى علاقاتهم الإنفعالية والاجتماعية.

- تهيئة المواقف والتفاعلات والاتصالات الإنسانية، والتي من خلالها يتعلم الأفراد سلوك المشاركة الإيجابية الجماعية، وتحمل المسؤولية والتعاون.

- مراعاة عملية الضبط الاجتماعي بين الأفراد، من توجيه وإرشاد وتدعيم للإستجابات الصحيحة. (عطية، 2001، 125)

- حُسْن إختيار الأسلوب المناسب للموقف فمثلا إذا أفلت الزمام شاعت الفوضى في الصف، وبالتالي يؤدي إلى عدم إهتمام التلاميذ بالمدرسة وإلى التغييب عنها. (الداهري، 2011، 114)

ومن هنا يظهر الدور الكبير الذي يقوم به المعلم حيث أنه لا يقوم بعملية التعليم فقط، بل تقع على عاتقه مهام كثيرة وصعبة لهذا علينا الإرتقاء به وإحترامه، فنجد في قصيدة أحمد شوقي بيان لعظمة المعلم في قوله:

قم للمعلم ووفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا.

إلا أننا نجد في الواقع عكس ذلك فأصبح المعلم يُشتم ويتعرض للعنف، سواءاً لفظياً أو جسدياً.

4-2-4- العلاقات بين التلاميذ:

إن التكيف الدراسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقاتهم مع المعلم فحسب، ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل تلك العلاقة بين الزملاء داخل الصف أو خارجه ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها. ويقول مصطفى فهمي " إلى جانب المدرسة يجب أن يبذل الطالب من جانبه جهداً ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها".

ويواصل قوله " إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات، وتلعب النوادي دوراً هاماً في تكوين مثل هذه الصداقات عن طريق الإشتراك فيها"، أما عدم الإشتراك فيها، يدل على خوفه من الناس، أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية".

(إبراهيمي، 2003، 73)

وعليه فتكوين الصداقات يؤدي دوراً كبير في تكيف التلاميذ، عن طريق التعارف وتبادل الخبرات والنشاطات الصفية، أو حتى في ساحة المدرسة مثل حملات النظافة أو حصص التوعية، هذا كله يساعد في تأقلم التلميذ مع الجماعة ومع الوضع الراهن.

4-2-5- المنهاج:

إن المنهاج يعد عنصراً من عناصر العملية التعليمية الرسمية، وقد حازت المناهج الدراسية على إهتمام كبير من جانب التربويين في معظم أرجاء العالم في العقود الأخيرة التي رافقها الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي الهائل. (ناصر، 2006، 6)

فالمنهج هو مجموعة الخبرات وأوجه النشاط التي توفرها المدرسة لطلابها داخل وخارج المدرسة، بها يحقق لهم أهداف المجتمع، والمنهج لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط منها:

- مراعاة المناهج لحاجات الطلاب وقدراتهم.
- أن تكون المناهج مرتبطة بمواقف الحياة الطبيعية.
- أن تكون محققة للأهداف التربوية.
- وجود برامج ومقررات خاصة بالطلاب المتفوقين للوصول إلى مزيد من التفوق.
- وجود برامج ومناهج خاصة بالموهوبين والإهتمام بالنشاط الإبداعي.
- إعداد مناهج خاصة بضعفاء العقول وفقاً لما يتناسب مع ذكائهم، والعناية بهم من خلال إعداد برامج خاصة بهم تساعد على نمو ما لديهم من إمكانيات عقلية أو إعدادهم لمهن بسيطة. (منسي، 2003، 35-36)
- فإذا كانت المناهج ذات طابع جيد فإن التلاميذ يتكيفون معها جيداً، وبتوفير مواضيع تناسب مستوياتهم كل هذا يجعلهم يفهمون ما يدرسون بشكل طبيعي، ويكون محفزاً لهم لكي يواصلوا دراستهم.

4-2-6- البيئة الفيزيائية للصف وحجمه:

تعد البيئة الفيزيائية للصف وحجمه من المتغيرات التي لها دور في التكيف ويرى "غالتون" أن التكيف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطريقة ترتيب الصف وينعكس ذلك على التحصيل الدراسي، إذ أن قلة عدد طلبة الصف المدرسي أو كثرتهم يؤثر إيجاباً أو سلباً في التحصيل الدراسي، إذ أن هذا المتغير له دور هام في تحقيق التكيف داخل الصف إن الطلبة الذين يتعلمون في مجموعات صغيرة العدد يمكن أن يبنوا علاقات إجتماعية مع الآخرين، كما أن المجموعة الصغيرة من الطلبة تتفاعل تفاعلاً أكثر إيجابية وتحقق درجة عالية من التكيف ونستطيع تحسين تحصيلها الدراسي أكثر من المجموعة الكبيرة، أما إذا كان الصف كبير

الحجم فإن عملية التكيف تصبح صعبة كما أن تقليل حجم الصف يزيد فرص نشاط الطلبة ويجعلهم أكثر قابلية للمشاركة الإيجابية فيما يقومون به من أعمال وأنشطة متعددة.

(ناصر، 2006، 1)

4-3- العوامل الخارجية:

4-3-1- الأسرة:

لا يمكن تجاهل الأثر الذي تلعبه الأسرة في قدرة التلميذ على التكيف المدرسي، فالأسرة لها دور كبير في ذلك، كون التلميذ تربي وترعرع في وسط عائلته الشيء الذي يؤثر في تفاعله مع الآخرين.

فإذا كان الجو العائلي مملوء بالخلافات والصراعات فذلك يؤثر سلبا على التلميذ حيث يصبح عدوانيا مندفعاً عنيفاً إتجاه زملائه ومعلميه مما يصعب عليه البقاء في الوسط المدرسي.

4-3-2- المجتمع:

إن المجتمع له دوراً في تكيف التلميذ مع محيطه المدرسي، حيث أنه يتفاعل مع أفراد مؤسسات هذا المجتمع من المدارس ونوادي ووسائل الإعلام، ما يجعله يتأثر بها وبالتالي يؤثر على تكيفه، بحيث إذا تم إستغلال هذه المؤسسات بصفة سلبية، ذلك سوف يؤثر سلبا على التلميذ وإذا كان العكس فذلك يساعده على تحقيق تكيف مدرسي سليم.

(قطاف، 2011، 76-77)

ومما سبق يتضح أن للأسرة والمجتمع دور في عملية التكيف، فالأسرة غير المستقرة تجعل التلميذ غير مرتاح نفسياً، وبالتالي يجد صعوبة في التكيف مع المحيط الجديد، في المقابل نجد الأسرة المستقرة تساعد التلميذ على التكيف أما المجتمع فنجد أنه يؤثر في تكيف التلميذ سواء بالإيجاب أو السلب وذلك من خلال مؤسساته كالإعلام.

5- سوء التكيف المدرسي:

5-1- تعريفه:

يعتبر سوء التكيف المدرسي من التصرفات السيئة التي تعبر عن مواقف التلميذ في الوسط الذي يواجهه ويعرف على أنه " عدم إستقرار التلميذ دراسياً، أي أنه يعاني من الصعوبات المدرسية وهذا راجع إلى عدم التكامل والإنسجام في الجماعة المدرسية".

5-2-2- مظاهر سوء التكيف المدرسي:

يظهر سوء التكيف المدرسي لدى التلميذ بوضوح في نشاطه وفي سيرته، أي علاقاته ومعاملاته مع معلميه وأقرانه من التلاميذ وهناك مظاهر أخرى لسوء التكيف للتلاميذ ونذكر منها:

- مواظبة التلميذ المضطربة: يظهر عند عدد غير قليل من التلاميذ غير المتكفين مدرسيا إضطرابا في مواظبتهم على دروسهم، ويدل تغيب التلاميذ وعدم إنتظام مواظبتهم على حالة من حالات سوء التكيف المدرسي.

5-2-1- الإسقاط:

يظهر في أكثر الأحيان في إلقاء اللوم على الآخرين بالنسبة لأخطاء ترتكبها نحن، فالتلميذ يلقي اللوم على أستاذه أحيانا أو على نوعية الأسئلة للدفاع عن نفسه أمام فشله في الامتحان.

5-2-2- التبرير:

وهو عدم إظهار السلوك أو تفسيره قد تبدو منطقية ومعقولة، بينما تكون الأسباب الحقيقية إنفعالية فالتلميذ إذا لم يُجب على سؤال معلمه بصفة مناسبة فإنه يبرر ذلك كونه في حالة صحية سيئة لم تسمح له بالتفكير الجيد.

5-2-3- النكوص:

إذا إصطدم التلميذ بمشكلة تعيق أدائه ويصعب التغلب عليها فإنه يشعر بحالة من الخيبة تقوده إلى فعل أو سلوك نكوص، ومن أشكاله الغرق في أحلام اليقظة، التوتر، اللعب في القسم دون مراعاة الضوابط والقوانين، الكلام أثناء الدرس...الخ.

(إبراهيمي، 2003، 75-76)

5-2-4- العدوان:

وهو السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والتنديد، وقد يستعمله التلميذ داخل القسم كضرب زميله مثلا أمام المعلم أو خارج القسم كالحاق الأذى بالآخرين، والذي يعتبر كإنتقام نتيجة للدفاع عن النفس التي تواجه عراقيل أمام إرضاء حاجاتها ودوافعها فيؤدي ذلك إلى الإحباط الذي هو حالة مؤلمة.

5-2-5 - القلق :

يظهر في مناسبات مختلفة وقد يلاحظ قبل الإمتحان، وخاصة إذا كان الإعداد للإمتحانات غير كافٍ أو عندما يطرح الأستاذ سؤالاً عن دروس ماضية ويبدو القلق على شكل توتر واضطراب.

فهو حالة نفسية تبدو على التلميذ حيث يشعر بوجود خطر يهدده.

5-2-6 - الإنطواء :

يظهر في عزلة التلميذ سواءً داخل القسم أو خارجه، فنجد أنه يفضل العزلة على أن يندمج مع زملائه ولا يتكلم إلا عند الضرورة، ويكون هادئاً ولا يتحرك كثيراً ولا يشارك في المناقشة أثناء الدرس.

6- أسباب عدم التكيف المدرسي :

يمكن إرجاع أسباب سوء التكيف المدرسي إلى عاملين :

إما أن هناك أسباباً شخصية مرضية، عضوية، نفسية أو يمكن إرجاعها إلى أسباب بيئية تتعلق بأسرة المراهق والمكان الذي نَمى فيه، كما أننا نستطيع إضافة عامل ثالث لسوء التكيف يرجع إلى البيئة المدرسية.

أما الأسباب الشخصية فهي تتعلق بالبنية الفيزيولوجية للمراهق وتركيبته العضوية وإصابته بأمراض أو حوادث أدت إلى تعطيل أجزاء من جسمه أو إعاقاتها عن وظيفتها، وهذه الأسباب تظهر بصورة واضحة وتؤثر بصورة مباشرة على تكيف المراهق مع المدرسة وتبعده عن هضم العملية التربوية وإستيعاب المعلومات كما أنها تؤدي إلى اضطرابات سلوكية نتيجة لتعرض المراهق لصدمات خلال طفولته المبكرة أو أثناء الولادة، مما يحدث تشوهات نفسية تمنع تكوين شخصيته بصورة سليمة أو تشوهات عقلية تؤدي إلى القصور والتخلف العقلي.

والأسباب التي تترك أثارها بوضوح على سوء تكيف المراهق هي الأسباب الأسرية أو أسباب التنشئة الوالدية التي تعيق النمو السليم للمراهق وتشوش إدراكه أو تصيبه بأمراض عصبية، وتدخل كذلك ضمن أسباب سوء التكيف المدرسي للمراهق :

الظروف الإقتصادية التي تعيشها أسرة المراهق وما تحدثه من اضطراب أسري ونقص في إشباع حاجاته الأساسية والضرورية، التي تولد عنده الدونية والإحباط والقلق وعدم تقدير الذات وما تولده أيضا من تشويش إدراكي وعلائقي.

وقد يكون لسوء التكيف أسباب أخرى غير البيئة المدرسية فهو قد ينتج أيضا عن شخصية المراهق أو عن بيئته العائلية. (قطاف، 2011، 79-80)

7- معايير التكيف المدرسي:

إن التكيف أو عدم التكيف المدرسي عند التلميذ، يرجع حسب الباحثة "روزيندوبري" إلى محور أساسي هو الإمكانيات الدفاعية للتلميذ، التي تلعب دورها في عملية التكيف مع المحيط الجديد، فالتلميذ المتكيف مدرسيا "الناجح" هو ذلك التلميذ الذي لديه سهولة في إكتساب المعارف والمواد الأساسية، بكل دقة، وهو ذلك التلميذ المفعم والمشبع بعوامل نفسية غنية.

أما التلميذ غير المتكيف مدرسيا "الفاشل" فهو ذلك الذي لم تتوفر فيه إمكانيات التحصيل المقبولة، وهو ذلك التلميذ الذي لم يكون جهازا نفسيا مفعما ومشبع.

إن مدى تكيف التلاميذ في المجتمع المدرسي يتوقف على "إمكانية وقدرة تنظيمهم العقلي على التفاوض على القلق الداخلي ومقاومته". (شرادي، 2006، 277-228)

وعليه يوجد مجموعة من المعايير التي تميز بين التلميذ المتكيف والتلميذ الغير المتكيف نذكر منها:

7-1- المعيار الإحصائي:

ينطلق هذا المعيار من فكرة التوزيع الطبيعي التي ترى أن أكثر الحالات تقع حول المتوسط، وينظر إلى التكيف الإيجابي والتكيف السلبي بمقدار إنحرافه عن المتوسط أي ما هو زائد لدى الأكثرية.

7-2- المعيار المثالي:

يعتمد هذا المعيار على فكرة مثالية ترى أن المثل الأعلى هو الكمال، وهو الذي يجب أن يتخذ محكا للسلوك، وكلما كان السلوك قريبا من الكمال كان أقرب للسلوك السوي، وكلما إبتعد عن الكمال كان السلوك غير السوي.

7-3- المعيار الشخصي:

يعتمد هذا المعيار على الراحة الذاتية بوصفها معياراً للتكيف الإيجابي، وبهذا فإن السلوك يكون سلبياً التكيف إذا كان يسبب للفرد شعوراً بالضيق والقلق أو يسبب الأذى للآخرين أما تقييم درجة هذا السلوك فيستند إلى درجة الإنزعاج النفسي الذي يسببه هذا السلوك.

7-4- المعيار الوظيفي:

- يعتمد في الحكم على سلوك التكيف السلبي إذا انطبق عليه أحد المعايير الثلاثة وهي:
- عدم السماح للفرد بأن يتعامل مع الآخرين في المجتمع.
 - وعدم سماحه للفرد بإشباع حاجاته الخاصة.
 - ووجود تأثير سلبي لهذا السلوك في صحة الآخرين النفسية. (الرفوع، 2004، 124-125)

8- كيف تواجه المدرسة مشكلات صعوبة التكيف؟

8-1- الكشف عن الإضطرابات النفسية لدى التلاميذ:

يحدث أحيانا أن يأتي التلاميذ إلى المعلم أو المرشد النفسي، (إذا وُجد)، ليُحدثه عن صعوبة ما يعانيه ويحدث أحيانا أن يخبر الأهل إدارة المدرسة عن ملاحظاتهم بشأن الصعوبات التي يمر بها ولدهم، ويكون ذلك بمثابة الإشارة لتبدأ المدرسة بملاحظة الطفل ملاحظة مقصودة، ولكن ما يحدث في أكثر الحالات هو أن يكشف المعلم عن الإضطراب لدى تلامذته من خلال ملاحظته لهم، والإستماع لأقوالهم وأحاديثهم عن أنفسهم وعن غيرهم. ويتولى المعلم عملية التدريس ويكون بذلك الإتصال بالتلاميذ، تتيح له هذه الفرصة للتعرف على التخلف حين وجوده، والإنتباه إلى الكثير من أشكال الإضطرابات النفسية التي تؤذي الطفل داخل المدرسة.

8-2- تعاون الأسرة والمدرسة في مواجهة إضطراب التكيف للتلميذ:

يأخذ التعاون بين الأسرة والمدرسة مظهراً قوياً في أكثر الحالات حين تشعر معا بخطر الإضطراب النفسي عند التلميذ وإمكانيات الأذى المختلفة، يبدأ التعاون في مرحلة تحديد المشكلة والتعرف على عواملها، ثم في مرحلة المواجهة أو العلاج، لأن الجو في الأسرة يؤثر على التلميذ خاصة إذا كان هذا الجو مضطرب، كما أن ملاحظة الأهل بشأن تطور ووضع التلميذ هامة في توجيه المعلم في سيره خلال مرحلة العناية بما يفعلونه نحو طفلهم،

ويكون نصح المعلم هنا وتوجيهه من الأمور الحسنة التي تخدم في ذلك، كما أن هناك دور كبير لجمعيات المعلمين والآباء، وأهمية الإتصال بين المدرسة والأهل، والمعلم والأهل وأهمية زيارة الأهل للمدرسة. (غباري، 210، 60-61)

خلاصة الفصل:

يمكننا القول بأن عملية التكيف مهمة جدا بالنسبة للتلميذ المتمدرس، فهي تساعده على اجتياز العديد من العقبات من بينها عقبة التأخر الدراسي أو الرسوب، فالتلميذ عندما يتأقلم مدرسيا يستطيع أن يواصل دراسته بشكل أفضل وبارتياح كبير، لأن التكيف المدرسي يؤدي دورا كبيرا في السيرورة التعليمية للتلميذ، لأنه كلما كان التلميذ متأقلمًا كلما كانت رغبته في الدراسة أكثر، ولا يقتصر التكيف المدرسي على تعود المتعلم على محيطه الخارجي بل يكمن أيضا في تأقلمه مع زملائه ومعلميه والإدارة كذلك، وبشكل عام كل ما يخص العملية التعليمية ككل.

قائمة المراجع

الكتب:

1. أبو جادو، صالح محمد علي (1998). علم نفس التربوي. ط1، عمان، دار المسيرة.
2. بالراح، محمد (2010). التكيف المهني. الجزائر، مخبر تطبيقات علوم النفس وعلوم التربية.
3. بطرس، حامد بطرس (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل. ط1 عمان (الأردن)، دار المسيرة.
4. الداهري، صالح حسن (2011). أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته. ط1، عمان، مكتبة الحامد.
5. داود، عبد الباري محمد (2004). الصحة النفسية للطفل. ط1، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.
6. الشخانة، أحمد عيد مطيع (2010). التكيف مع الضغوط النفسية. ط1. عمان (الأردن)، دار حامد.
7. شرادي، نادية، (2006). التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي. الجزائر (بن عكنون)، ديوان المطبوعات الجامعية- الساحة المركزية-.
8. عطية، نوال محمد (2001). علم نفس والتكيف النفسي والاجتماعي. ط1 القاهرة، دار القاهرة للكتاب.
9. علي، صبره محمد وشريت أشرف محمد الغني (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
10. غباري، ثائر أحمد و أبو شعيرة خالد محمد (2010). التكيف مشكلات وحلول ط1، عمان (الأردن). مكتبة المجتمع العربي.
11. منسي، محمود عبد الحميد وآخرون (2003). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية. شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1. إبراهيمي، سعاد (2003). إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.
 2. قطاف، سعيدة (2011). المعاملة المتبعة من طرف الوالدين وتأثيرها على التكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين 16-18 سنة. رسالة ماجستير غير منشورة. المركز الجامعي العقيد أكلي اولجاج: لبويرة.
 3. ناصر، أماني محمد (2006). التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: دمشق.
- ## المجلات العلمية:

1. الرفوع، محمد أحمد و القرارة أحمد عودة (2004). التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي. مجلة جامعة دمشق 20 (2). 119-146.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

تمهيد

- 1- تعريف التحصيل الدراسي.
 - 2- أنواع التحصيل الدراسي.
 - 3- شروط ومبادئ التحصيل الدراسي.
 - 4- خصائص التحصيل الدراسي.
 - 5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
 - 6- أهمية وأهداف التحصيل الدراسي.
 - 7- قياس التحصيل الدراسي.
 - 8- بعض مشكلات التحصيل والحلول المقترحة.
- خلاصة الفصل.
- قائمة المراجع

تمهيد

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي، لما له من أهمية كبيرة في حياة التلميذ الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي حيث أن التحصيل الدراسي يعني: أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والإستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، ففي هذا الفصل سنتعرف على أهمية التحصيل الدراسي، وأهم العوامل المؤثرة فيه، وكذلك بعض المشاكل التي قد تطرأ على التحصيل الدراسي.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

لغة: حصل مصدر للإكتساب من تحصيل الحاصل. (المنجد الإعدادي، 123)

إصطلاحاً: التحصيل أداة تقييمية للتلاميذ فهو يساعدنا في التنبؤ بنجاح الفرد.

(العزة، 2006، 193)

تعريف آخر: هو معرفة مهارات مكتسبة من قبل المتعلمين نتيجة دراسة أو وحدة

تعليمية معينة (الجهوية، 2009، 4)

وهو: يستخدم للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مجال دراسي عام أو متخصص، فهو يمثل إكتساب المعارف والمهارات والقدرة على إستخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية. (علام، 2006، 122)

ويعرفه جابر عبد الحميد جابر وطاهر محمد عبد الرزاق: بأنه متوسط ما يحصل عليه الطالب أو الطالبة من درجات في أحد الوحدات الدراسية، أو في مجموعة من الوحدات الدراسية، التي تقاس في هذه الحالة بالمعدل التراكمي. (بوسالم، 2014، 116)

ويعرف كذلك على أنه: المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية التي حصل عليها في إختبارات معينة معدة من قبل الأستاذ. (إسماعيلي، 2011، 19)

ويعرف أيضاً: التحصيل الدراسي هو مجموعة من الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الإختبارات والإمتحانات بنجاح. (الحموي، 2007، 180)

تعريف آخر: يعرفه المسعود بأنه مجموعة من المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات التي يكتسبها الطالب داخل المدرسة. (الخرجي والعزي، 2010، 325)

ويعرف التحصيل الدراسي في موسوعة علم النفس على أنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة وتحديد ذلك بالإختبارات التحصيلية المقننة أو التقديرات المدرسية أو الإثنتين معا. (لوناس، 2013، 17)

وعليه فالتحصيل الدراسي هو مجموعة من الخبرات والمعارف التي يتحصل عليها التلميذ في نهاية فصل معين.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

تبين الدراسات المختلفة أن التحصيل الدراسي نوعان، تحصيل جيد وتحصيل دراسي ضعيف:

2-1- التحصيل الدراسي الجيد:

يعرف "محمود أبو نبيل" التحصيل الدراسي الجيد على أنه سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد لأداء أقرانه العمر نفسه العقلي والزمني. فالفرد المتفوق دراسياً يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع وحسب "عبد الحميد عبد اللطيف" التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع.

2-2- التحصيل الدراسي الضعيف:

يكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية، مثل مادة الرياضيات، الفيزياء. كما يشير "عبد السلام زهران" إلى أن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص، أو بعبارة أخرى عدم إكمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة، عقلية، جسمية أو إجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي. (عبد، 2011، 120) وهنالك تقسيم آخر للتحصيل الدراسي حيث يقسم إلى ثلاث أقسام:

2-2-1- التحصيل الدراسي والمعرفي:

وهو التحصيل الذي يشمل العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها حيث قام "بلوم" في تصنيفه للمجال المعرفي أو العقلي ينقسم هذا المجال إلى ستة مستويات متفاوتة وتتمثل في التالي:

- مستوى التذكر أو الحفظ أو المعرفة.
- مستوى الفهم والإستيعاب.
- مستوى التحليل.
- مستوى التركيب.
- مستوى التقويم.

2-2-2- التحصيل العلمي المهاري:

وهو التحصيل الدراسي الممثل للمهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله ومن الضروري أن يتوفر المعيار أو المحك الذي سيتم قياس أداة المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء وقد صنف "سمبسون" المجال المهاري الحركي إلى المستويات التالية:

- مستوى الإدراك الحسي.
- مستوى الميل والإستعداد.
- مستوى الإستجابة الموجهة.
- مستوى الآلية والتعويد.
- مستوى الإستجابة الظاهرية المعقدة.
- مستوى التكيف أو التعديل.
- مستوى الأصالة أو الإبداع.

2-2-3- التحصيل الدراسي الوجداني:

وهو التحصيل الذي يتطرق إلى قضايا عاطفية تثير المشاعر، ويتعامل مع ما في القلب من إتجاهات ومشاعر، وأحاسيس وقيم تؤثر في مظاهر سلوكه وأنشطته المتنوعة ولقد لجأ "كراثول" إلى تصنيف وتقييم المجال الوجداني إلى خمسة مستويات كالتالي:

- مستوى الإستقبال والتقبل.
 - مستوى الإستجابة.
 - مستوى التقييم وإعطاء القيمة.
 - مستوى التنظيم.
 - مستوى تشكيل الذات أو الوسم بالقيمة. (جلس، 2011، 52-53)
- ويمكننا القول أن للتحصيل الدراسي أهمية تبلورت من خلال هذه الأنواع، ولا يقتصر التحصيل الدراسي على النتائج فقط، بل حتى على أمور تتعلق بعواطف الإنسان من مشاعر وأحاسيس متنوعة.

3- شروط ومبادئ التحصيل الدراسي:

3-1- شرط التكرار:

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى أداء مطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن من إتقان هذه الخبرة فالتكرار - ولا نقصد بذلك التكرار الآلي الأعمى - ولكن التكرار الموجه يؤدي إلى الكمال، فلكي يستطيع الطالب أن يحكم حفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرات، وكذلك تعلم ركوب الدراجات يحتاج إلى الكثير من التكرار والممارسة الفعلية لهذا الشرط، حيث يؤدي تكرار وظيفة معينة أن تصبح ثابتة وكذلك يؤدي إلى نمو

الخبرة وإرتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة وسهلة.

3-2- شرط الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا، كان نزوع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا والمعروف في تجارب التعلم أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية.

3-3- التدريب أو التكرار الموزع والمركز:

يقصد بالتدريب المركز ذلك الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا جانب يجدد نشاط المتعلم بعد فترات الإنقطاع وإقباله على التعلم بإهتمام أكبر.

3-4- الطريقة الكلية أو الجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية تفضل على الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا أو طبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا ترابط بينها. وكذلك في مجال التعليم يجب أن يأخذ التلميذ فكرة عامة إجمالية عن الموضوع المراد تعلمه ثم يأخذ بعد ذلك في إستيعاب الأجزاء أو التفاصيل والوحدات الصغرى.

3-5- التسميع الذاتي:

وهو عملية يقوم بها الفرد محاولا إسترجاع ما حصل عليه من معلومات أو ما إكتسبه من خبرات ومهارات، وذلك أثناء الحفظ وبعده لمدة قصيرة، ولعملية التسميع هذه، فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه وما بقي في حاجة إلى مزيد من التكرار حتى يتم حفظه وإلى جانب هذا فعن طريق التسميع يستطيع المتعلم أن يحدد الحافز على بذل الجهد و التركيز أثناء الحفظ.

3-6- الإرشاد والتوجيه:

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه المتعلم من إرشادات المعلم، فالإرشاد والتوجيه يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل في مدة زمنية أقصر عما لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه ويجب أن تكون الإرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية وأن يشعر المتعلم بالتشجيع لا الإحباط.

3-7- معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه بصفة مستمرة:

معرفة المتعلم بمقدار ما أحرزه أو ما هو عليه من تقصير يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه إن كان حسنا أو للإلتحاق بغيره إن كان مقصرا فمعرفة المتعلم بنتائج تحصيله تجعله يعمل على مبادرة نفسه ومبادرة زملائه.

3-8- النشاط الذاتي:

لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة بممارسة عملية التفكير نفسها، والحكم على الأشياء وتقديرها، وبالرغم من أن للمعلم دروا هاما في توجيه تلاميذه وإرشادهم إلا أن ذلك لا يعني قيامه بالتعلم نيابة عنهم وفي هذا الصدد يقال أن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم، فالمعلومات التي يتحصل عليها التلميذ عن طريق جهده ونشاطه الذاتي يكون أكثر رسوخا. (عيسوي، 1997، 106-110)

3-9- الجزاء والعقاب:

والذي له أثر في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الإمتناع عنها فإذا أدرك التلميذ أنه سيجازى جزاء حسنا فإن تحصيله الدراسي سيكون حسنا والعكس صحيح.

3-10- توزيع التمارين:

أي أن عملية التعلم يجب أن تتم على خبرات زمنية تتخللها الراحة من وقت لآخر. (ونجن، 2014، 54)

وعليه فمن المهم جدا أن يكون للتحصيل الدراسي شروط ومبادئ يقوم عليها للوصول إلى أعلى مراتب التحصيل للتلاميذ.

4- خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي نظري وعملي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز بال تخصص بمعنى أنه يخص محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الإمتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

- لتحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ أي التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف إمتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة لصناعة أحكامه التقويمية.
(مزويد، 2009، 181-182)

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

5-1- الأسباب الذاتية المتعلقة بالتلميذ:

5-1-1- الأسباب الجسمية والصحية:

إن المشاكل الصحية غالبا ما تؤدي إلى عدم الإنتباه والتركيز، مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، ففي دراسة أجراها "عماد الدين سلطان" وجد أن التلميذ المتأخر دراسيا يعاني غالبا من مشكلات أخرى مصاحبة للتأخر الدراسي وقد تكون سببا له من بينها المشكلات الصحية العامة (الأمراض المزمنة، اضطرابات النطق، مشكلات جسمية عصبية كالشلل، والعضلية كبتير الأطراف).

5-1-2- الأسباب العقلية:

يرى "الحامد محمد بن معجب" أنه من الطبيعي أن يختلف التلاميذ في قدراتهم التحصيلية فهناك بعض المواد التي تشكل لدى بعض التلاميذ عقبة دراسية يعانون في اجتيازها ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها:

خلفية التلميذ اللغوية أو المهارية في مادة من المواد وعدم إقتناع التلميذ بما يدرسه ويضيف "عبد العزيز القوصي" أن قدرات التلميذ العقلية تسبب في إنخفاض التحصيل

كالتأخر في الذكاء أو في القدرة على القراءة بسبب عدم إتقانها أو ضعف وتأخر في القدرة على التذكر. (يونسى، 2012، 108-109)

5-1-3- الأسباب النفسية والإنفعالية:

ويشمل هذا الجانب على العديد من المتغيرات النفسية والتي يمكن ذكر أهمها في ما يلي:

5-1-3-1- الميول والإستعدادات:

حيث تمثل واحدة من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل فكلما زاد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية إزداد تحصيله فيها وكلما قل ميله إليها نقص تحصيله فيها.

5-1-3-2- عوامل الدافعية:

للدافعية علاقة وطيدة بالتحصيل إذ أن إرتفاع مستوى الدافعية يؤدي إلى نجاح أكبر مما لو كان مستوى الدافعية أقل.

5-1-3-3- التكوين الإيجابي لمفهوم الذات:

من العوامل التي لها تأثيرها على التحصيل مفهوم الذات عند التلميذ وتقديره لذاته، إن هذا التقدير يكسب التلميذ الثقة بعمله وإجتهاده ويساعده على النجاح، وإجتياز المرحلة الدراسية دون صعوبة. (يونسى، 2012، 109-110)

5-2- عوامل أسرية:

5-2-1- المناخ النفسي الأسري:

إن إشاعة المناخ النفسي الصحي بين أفراد الأسرة ينعكس على توافق أفراد الأسرة وتماسكهم الإجتماعي مع بعضهم البعض بشكل عام، مؤديا بذلك إلى التفاعل البناء مع متطلبات مراحل التعليم والنمو للأبناء، وإلى دعم الأبناء وتشجيعهم على التعلم والتحصيل بمستويات أعلى مما تسببه العلاقات الأسرية المفككة، التي تثير للأبناء الألم النفسي والإحباط المستمر واليأس، فنتيجة لهذا قد يتجه الأبناء إلى اللامبالاة والتسيب والإهمال في نشاطهم المدرسي.

5-2-2- المستوى الثقافي للأسرة:

بينت البحوث أن المستوى التعليمي للوالدين وتحصيلهم الدراسي تعد الدافع والمثير المستمر لدفع وتشجيع الأبناء على القراءة وزيادة التحصيل، بعكس البيئة الفقيرة ثقافيا التي

لا تستثير لدى الأبناء الرغبة والدافعية نحو المذاكرة بل تخلق لدى الأبناء اتجاهات سالبة نحو مستقبل حياتهم الدراسية والعملية.

5-2-3- المستوى الاجتماعي والإقتصادي للأسرة:

تشير الدراسات والأبحاث إلى أهمية المستوى الإقتصادي والاجتماعي للآباء وعلاقته بمستوى تحصيل الأبناء، فمهنة الأب وطبيعة عمل الأم ومستوى الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن كلها متغيرات تؤثر على شخصية الأبناء واتجاهاتهم نحو التعلم. (الجلالي، 2011، 341-342)

5-3-3- عوامل مدرسية:

5-3-1- المدرس وطريقة تدريسه:

للمدرس دورا أساسيا ومباشرا في مستوى التلميذ وتحصيله إما سلبا أو إيجابا، وذلك من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس، ومدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية.

وحتى يقوم الأستاذ بدوره المنشود يتوجب عليه أن يكون متمكنا من إختصاصه، ملما بموضوع المنهج المدرسي، قادرا على التدريس نظريا وتطبيقيا. (يوني، 2012، 112-113)

5-3-1- المنهج الدراسي:

فإذا كان المنهج مبني على أسس سليمة تراعي طبيعة نمو التلميذ في المرحلة التي أعد من أجلها، حيث تكون متكيفة مع النمو الفيزيولوجي والنفسي للتلميذ، يكون تحصيله جيدا، أما إذا كان العكس يكون تحصيله ضعيف. (باحمد، 2015، 56)

5-3-1- الجو المدرسي:

يمثل الجو المدرسي بما يشمله من علاقات بين التلميذ وغيره من الزملاء والأساتذة والإداريين، أحد الجوانب المؤثرة على تحصيل التلميذ وشخصيته وسلوكه والجو الفاعل يمكن أن توفره الإدارة الجيدة، وينعكس ذلك على جوانب مختلفة منها، كتوفير الوسائل التعليمية المناسبة، إستخدام الإستراتيجيات التعليمية المناسبة، تشكيل لجان لمناقشة مشكلات التلاميذ، أيضا التفاعل المستمر مع الأولياء في أمور أبنائهم.

ويشير "عبد العزيز القوصي" إلى أن تغير الجو المدرسي من خلال التنقل من مدرسة إلى أخرى، يمكن أن يؤدي إلى إضطراب تحصيل الطالب، كما يؤدي الجو المدرسي غير

الجذاب إلى بحث التلميذ عن أجواء أكثر جاذبية، ما ينتج عنه كثرة غياب التلميذ أو الهروب من المدرسة. (يونس، 2012، 115-116)

- هذه العوامل جميعها سواء ذاتية أو أسرية أو مدرسية مترابطة في ما بينها، وكل واحدة تؤثر على الأخرى، ما ينتج عنه تأثير على تحصيل التلميذ سواء بالسلب أو الإيجاب.

6- أهمية وأهداف التحصيل الدراسي:

- إن الدرجات التحصيلية تساعد التلميذ في التعرف على نقاط الضعف والقوة.

- تمكن التلميذ من معرفة مستواه وترتيبه بمستوى ورتبة زملائه في نفس الصف.

(أحميد، 2011، 78)

- الحصول على معلومات عن نموه المعرفي في فترة معينة.

- التوصل إلى معلومات تساعد الأستاذ في عمل صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيله في مختلف المواد.

(البركاتي، 1997، 30)

- يعتبر التحصيل الدراسي مهم جدا، لأنه يساعدنا في معرفة مدى قدرة التلميذ على تعلم مادة معينة أو عدة مواد، وكذلك حتى إتقان لغة معينة.

7- قياس التحصيل الدراسي:

7-1- تعريف الإختبارات التحصيلية:

هي صورة من الإختبارات التي يقوم المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ وتهدف الإختبارات المدرسية التحصيلية إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

(عبدي، 2011، 124)

فهي عبارة عن أجزاء منظمة لتحديد ما تعلمه المتعلمين في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة ويعد الإختبار التحصيلي الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريسية معينة أو مجموعة من المواد.

(البكري وعجور، 2007، 249)

إلا أنه وجب علينا أن نشير إلى التمييز بين إختبار التحصيل والإستعداد فإختبار التحصيل يقيس أثر نوع معين من التدريب ومثله الإختبار التعليمي، إذ يقنن الإختبار على برنامج دراسة مادة معينة، أما إختبار الإستعداد فيقيس السرعة المتوقعة لتعلم الفرد أو مدى إستقافته من التدريب أو التعليم.

(أحمد، 1960، 94)

7-2- إفتراضات يقوم عليها القياس التحصيلي:

يركز قياس التحصيل على بعض الإفتراضات الأساسية لكي تكون نتائج القياس متسقة وصادقة وغير متحيزة وهي كالتالي:

- أن يقيس الإختبار نطاقا سلوكيا يمكن تحديده بدقة، فالإختبار التحصيلي سواء أعده المعلم لتلاميذه أو أعدته جهات أخرى ينبغي أن يستند إلى أهداف تربوية يمكن صياغتها سلوكيا بحيث يمكن قياسها إلا أنه ينبغي أن يكون هنالك إتفاقا على تقييمه من خلال أهداف تشترك فيها مجموعة من المدارس أو المناطق التي سوف تستخدم الإختبار.

- أن يقيس الإختبار الأهداف المتعلقة بالمادة الدراسية أو محتوى البرنامج التدريسي ولا يقيس أهدافا عارضة أو غير مهمة، وهذا يعني أن يكون الإختبار التحصيلي صادقا في محتواه فإذا صمم إختبار لقياس مهارة التلميذ في رسم الأشكال الهندسية مثلا يجب أن يتضمن مفردات إختباريه تقيس هذه المهارة ولا تقيس المهارة اللفظية.

- أن تكون المعالجة التعليمية مناسبة للأفراد الذين سيطبق عليهم الإختبار بحيث تراعي الفروق الفردية بينهم وإن تتاح لهم الفرصة لتعلم المجال الذي يقيسه الإختبار.

(علام، 2000، 309)

7-3- أنواع الاختبارات التحصيلية:

للإختبارات التحصيلية أنواع من بينها:

7-3-1- الإختبارات الشفوية:

ويقصد بها مجموعة من الأسئلة التي تعطى للتلميذ دون أن يستخدم الكتابة فيها والهدف من وراء ذلك قياس خبرة التلميذ في الموضوعات التي سبق أن تعلمها.

(كراجة، 1997، 134)

ويستخدم هذا النوع عندما تكون ظروف المفحوصين لا تمكنهم من قراءة الأسئلة وكتابة الإجابة، سواء لضعف قدراتهم فيها أو لوجود إعاقات تمنعهم من ذلك، وتجدر الإشارة إلى أن بعض المواد وكذا بعض الأهداف قد يكون من المناسب إستخدام الإختبارات الشفوية لقياس التحصيل فيها.

(الطيري، 1997، 286)

7-3-2- الإختبارات الأدائية:

يقصد بها ذلك النوع من الإختبارات التي تستهدف الكشف عن قدرة التلميذ على القيام بأنشطة معينة وأدائه لمهارات في موقف حياتي حقيقي أو موقف مقارب ومشابه للحياة بصورتها الواقعية، من المواضيع الممكن قياسها من خلال الإختبار.

إختبارات الأدائية مهارات التربية البدنية، والفنية، والتربية المهنية، ومن سلبياتها أنها مكلفة وتحتاج توقف لتصميمها وإعدادها، كما أنها قابلة لتشويه الإجابة فيها خاصة عندما يريد الفرد أن يظهر نفسه بمستوى أقل مما هو بالفعل وذلك كي يتجنب ترسيخه أو تكليفه ببعض المهمات. (كراجة، 1997، 286)

7-3-3- الإختبارات المقالية:

تنظم هذه الإختبارات بصورة يتطلب من التلميذ فيها أن يشرح وبوضوح خبراته، حيث تساعد هذه الإختبارات على معرفة قدرة التلميذ في كتابة العبارات المفهومة والواضحة وإظهار مدى فهم التلميذ للعلاقة بين أجزاء المادة والتعرف على مدى قدرته في التمييز بين النقاط الهامة والغير هامة إضافة إلى أن صياغة هذا النوع من الإمتحانات يتطلب الجهد الكبير وتعتبر نافعة بشكل واضح مع مراحل التعليم الأعلى أكثر من نفعها لمرحل التعليم المبكر إلا أن هذا النوع من الإختبارات يوجه بعض العيوب حيث توصف بأنها ذاتية التصحيح وأن أسئلتها لا تشتمل على المادة الدراسية كلها وقد تساعد التلاميذ على الإستظهار والحفظ. (كراجة، 1997، 135)

7-3-4- الإختبارات الموضوعية:

إن الإختبارات الموضوعية هي أكثر الأساليب تطورا في قياس التحصيل الدراسي ولقد وضعت هذه الإختبارات لتقادي النقص الذي تواجهه الإختبارات المقالية وغالبا ما يتضمن الإختبار الموضوعي أربعة نماذج من الأسئلة هي:

(أ) الصح والخطأ.

(ب) الإختبار من متعدد.

(ج) التكميل.

(د) المزوجة.

وتحدد إيجابية هذا النوع من الإختبارات في أن طريقة بنائها وتصحيحها لا تعتمد على الفاحص ذاته، ولا يختلف من حولها المصححون لما تستغرق إجابتها وقت طويل وأنها محددة في بعض المواد التي يحتاج الأداء فيها إلى سلوك حل المشكلة.
(كراجة، 1997، 136)

7-4-4- أغراض الإختبارات التحصيلية:

7-4-4-1- قياس تحصيل التلاميذ:

تستخدم الإختبارات لتقويم تحصيل التلاميذ ولمعرفة مدى تحقق الأهداف التربوية، والإختبارات التي تؤدي هذا الغرض هي الإختبارات "الختامية".

7-4-4-2- قياس تقدم التلاميذ:

وهنا تستخدم الإختبارات لمعرفة حصول التعلم أم لا؟ وهل هنالك تحسن؟ والإختبارات التي تؤدي هذا الغرض هي الإختبارات التكوينية.

7-4-4-3- الوضع في الصف المناسب:

تستعمل المدرسة عادة مجموعة إختبارات خاصة بالمرحلة التعليمية التي يكون فيها التلميذ، لتحديد مستواه لكي تضعه في الصف المناسب له وهذا الإجراء يتخذ مع التلاميذ المنقولين من نظام تعليمي إلى آخر.

7-4-4-4- التشعيب:

إذا إنتقل عدد كبير من التلاميذ إلى المدرسة فإنها قد تستعمل معدلاتهم في المواد المختلفة لتوزيعهم على شعب متجانسة، من حيث القدرة العقلية أو التحصيل.

7-4-4-5- تنشيط الدافعية للتعلم:

إن معظم التلاميذ لا يدرسون إلا إذا حدد لهم إختبار ولهذا يلجأ المعلمون أحيانا إلى إعطاء إختبارات في المادة وقد يصححونها أولا وربما يعيدونها أولا يعيدونها، ويكون الغرض من هذا الإختبار هو حمل الطالب على الدراسة، لا وضع علامات لهم.

7-4-4-6- التشخيص:

يلجأ المعلم "أحيانا" إلى تأليف إختبار تشخيصي يغطي أهداف المادة في السنوات السابقة، ثم يعطيه للتلاميذ كي يحدد أخطائهم ثم يعلمهم تعليميا علاجيا فيما بعد، كل طالب على حسب قدراته.

7-4-7 - قياس الإستعداد:

يقوم المعلم في بداية العام الدراسي بإختبار تلاميذه فيما درسه سابقا ليحدد مدى تمكنهم من المادة اللازمة كأساس لما سيدرسه، وذلك ليعدل منهاجه وخطته ويبين طريقة التدريس الملائمة لمستوى تلاميذه وخلفيتهم.

7-4-8 - القبول أو الإنتقاء والتوظيف والتنبؤ:

قد لا يمتلك المتقدمون إلى وظيفة أو دراسة ما شهادات أو يمتلكون شهادات تقتصر إلى الصدق، أو يكونون من مستوى واحد، فتلجأ المؤسسة عندئذ إلى عقد إختبارات لهم للمفاضلة بينهم وتعيين أصلحهم، وفي الجامعات يتوقف القبول على نتائج الإختبارات المختلفة ويتطلب معدلات عليا، لأن هذه المعدلات تنبؤ بنجاح التلاميذ مستقبلا.

(العبادي، 2006، 67-68)

7-4-9 - تحديد المستوى:

حيث قد تستخدم من أجل تحديد مستوى التلاميذ المقبولين في برنامج، أو الذين يدرسون مادة من المواد وذلك من أجل معرفة في ما إذا كان لديهم المتطلبات الأساسية من أجل بداية البرنامج، أو بمعنى آخر معرفة مستوى جاهزيتهم لمثل هذا النشاط كما يمكن إستخدامها من أجل معرفة مدى مناسبة البرنامج المراد تقديمه للطلاب.

(الطيري، 1997، 287)

7-4-10 - إختبار المدرسين وتحسين مستوى الهيئة التدريسية:

قد تلجأ الوزارة المنوعة بالتعليم في دولة ما إلى عقد إختبار للمعلمين للوقوف على مدى تحصيلهم لأفكار تربوية، ومعرفة مدى متابعتهم للتطورات في ميادين التربية وعلم النفس وفي المواد التي يدرسونها وقد تستعمل الإختبارات في تقويم المعلم بغية تحسين الممارسة التربوية.

7-4-11 - الحصول على العلامات لإتخاذ قرارات إدارية مختلفة:

ومن هذه القرارات الترفيع والتدريس، وإعطاء المنح والإيفاد للخارج ونحوها.

7-4-12 - تعدي المناهج الدراسية والمفاضلة عليها:

توضع المناهج بشكل تجريبي وتدرس في مدارس وصفوف متماثلة، ثم يختبر التلاميذ لتقويم هذه المناهج وتعديلها أو رفضها، أو تبني أفضلها.

7-4-13- البحث التربوي:

تستعمل الإختبارات على نطاق واسع في التجريب والبحث التربوي، وعند التمييز بين طريقتين في التدريس يقوم المعلم بتدريس صف دراسي بطريقة والآخر بطريقة أخرى، وعندما ينتهي المعلم من تدريس المادة أو الوحدة الدراسية يختبر التلاميذ في ما درسوه، ومن ثم يعقد مقارنة بين النتائج للحكم على أي طريقة أفضل من الأخرى.

7-4-14- الإرشاد والتخطيط التربوي:

يقوم الطالب بالتخطيط السليم بدراسته وذلك إذا إختارها بميوله وإستعداداته وقدراته الخاصة، ولا توجد وسيلة نعرفنا بهذه العوامل سوى الإختبارات النفسية والتربوية، والتخطيط الإجتماعي يكون فاشلا إذا لم يأخذ بالإعتبار قدرات وقابليات وإستعدادات أجياله.

7-4-15- إختبار الإختبار نفسه:

لابد للمعلم من أن يختبر إختباراته إذا أراد أن يستفيد من نتائجها، حيث يختبر نتائجها بالتحليل الإحصائي وإستخراج معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لكل سؤال لكي يحدد فاعليته. (العبادي، 2006، 69)

بما أن التحصيل الدراسي يعتبر حصيلة لما درسه التلاميذ، فهو يحتوي على مقاييس معينة، نقيس بها كل تلميذ على حدى للتأكد من أن التلاميذ تحصلوا على كم كبير من المعلومات المقدمة لهم، لكي ينتقلوا بعدها على مراحل أخرى لإكمال مسارهم الدراسي.

8- بعض مشكلات التحصيل والحلول المقترحة:

8-1- المشكلات:

8-1-1- التساهل:

سواء كان من طرف الوالدين أو الأساتذة الذي يخلق رغبة متدنية لدى المتعلم في التحصيل الدراسي.

8-1-2- الإهمال وعدم الإهتمام:

كإنشغال الآباء عن أبنائهم أو إهتمام المعلم ببعض المتعلمين وإهماله للبقية، يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

8-1-3- الرفض والنقد المستمرين:

يتصف الأفراد الملقبين بالعجز أو الرفض وعدم اللياقة، بالإحساس بالنقص والشراسة، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

8-1-4- المفاهيم الوالدية الخاطئة:

إن قيام الوالدين بتعليم أبنائهم وتدريبهم على التعلم في مرحلة مبكرة من الطفولة وقبل وصولهم إلى مرحلة الإستعداد الجسمي والعقلي والإجتماعي المطلوب للتمدرس، يخلق في المراحل التعليمية اللاحقة مشاكل لدى التلاميذ قد تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي. (علي، 2013، 105)

8-1-5- العادات الدراسية الغير مناسبة:

تتعرض العادات الدراسية الغير مناسبة على تحصيل التلميذ، ولاسيما الإنكباب المستمر على الدراسة، الدراسة بصوت مرتفع، تكرار بعض الجمل، الإستعداد للإمتحان ليلة الإمتحان وطول الليل، أخذ بعض العلاجات للسهر، الدراسة على أنغام الموسيقى... وغيرها من العادات التي قد تؤدي إلى الفشل وتزيد من نقمة التلميذ لكثرة دراسته دون نجاح. (عبد اللاوي، 2012، 81)

8-2- الحلول المقترحة:

- تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة وتعزيزهم والإهتمام بهم.
- تقبل المتعلمين وتشجيعهم على المحاولة وبذل أقصى جهد من أجل النجاح وتقادي وتجنب مخلفات الإحباط والفشل.
- تعريف التلاميذ بالتعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات وكيفية إشباع رغباتهم وحب الإستطلاع.
- عدم الإسراف في التساهل مع المتعلمين ووضع قوانين وضوابط لسلوكياتهم.
- توعية الأولياء بالطرق السليمة للتعلم وكيفية التعامل مع أبنائهم خاصة في المراحل المتقدمة من العمر.
- إنتهاج أساليب تدريس أثبتت نجاعتها وكفاءتها في تنمية التحصيل.
- خلق جو ملائم يشجع على الإبداع والتعلم الجيد.
- التطوير والتدريب التعليمي للأساتذة بما يناسب الطرق الحديثة والتغيرات المستمرة في المناهج والبرامج الدراسية.
- إستخدام الإدارة لأسلوب التعامل المتسم بالتقبل والتفهم لمشكلات التلاميذ، لمساعدتهم على مواجهتها وإستخدام أسلوب الضبط عند الضرورة.

- تخصيص حصص إضافية أو دورات تقوية للتلاميذ الذين يعانون من تدني مستوى
تحصيلهم الدراسي. (الجلالي، 2001، 369)

ومنه نستنتج أن من بين أهم مشكلات التحصيل، التساهل والإهمال وطرق الدراسة
السيئة من طرف التلاميذ، بالإضافة إلى مفاهيم الوالدين الخاطئة على التعلم، ولتجنبها توجد
العديد من الحلول من بينها تدريب المعلمين على الطرق الحديثة، تقبل التلاميذ وتشجيعهم،
وتخصيص حصص لتقوية الضعفاء منهم وغيرها من الحلول.

خلاصة الفصل:

إن التطرق في هذا الفصل للمتغير التابع في دراستنا هذه، يسهل علينا معرفته أكثر، وكذا مختلف العوامل المؤثرة فيه والمتمثلة في العوامل الذاتية والأسرية والمدرسية، وكذا معرفة أهداف وأهمية وكيفية قياس التحصيل الدراسي.

فعملية التحصيل الدراسي هي ثمرة كل المجهودات المبذولة من طرف الأنظمة التربوية المختلفة التي تهتم بتوفير الوسائل المادية، الفيزيائية، العوامل المدرسية المناسبة، للوصول إلى أعلى درجات التحصيل الدراسي الذي يبقى هو أسمى أهداف المنظومة التربوية.

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

1. أحمد، محمد عبد السلام (1960). القياس النفسي والتربوي. ط1، القاهرة (مصر) مكتبة النهضة المصرية.
2. إسماعيلي، يامنة عبد القادر (2011). أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي. عمان (الأردن)، دار البازوري.
3. البكري، أمل و عجور ناديا، (2007). علم النفس المدرسي. ط1، عمان (الأردن)، دار المعتز.
4. بوسالم، عبد العزيز، (2014). القياس في علم النفس والتربية - الأسس النظرية والمبادئ التطبيقية - ط1، الجزائر، دار قرطبة.
5. الجلاي، لمعان مصطفى، (2011). التحصيل الدراسي. ط1، عمان، دار المسيرة.
6. الطيرري، عبد الرحمان بن سليمان بن سعود، (1997). القياس النفسي والتربوي (نظرياته، أسسه، تطبيقاته). ط1، الرياض (السعودية)، مكتبة الرشيد.
7. العبادي، رائد خليل، (2006). الإختبارات المدرسية. ط1، عمان (الأردن)، مكتبة المجتمع العربي.
8. العزه، سعيد حسني، (2006). الإرشاد النفسي (أساليبه وتقنياته). عمان (الأردن)، دار الثقافة.
9. علام، صلاح الدين محمود، (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة). ط1، مدينة نصر (مصر)، دار الفكر العربي.
10. علام، صلاح الدين محمود، (2006). الإختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. ط1، عمان (الأردن)، دار الفكر.
11. عيسوي، عبد الرحمان (1997). علم نفس النمو، الإسكندرية (مصر)، دار المعرفة الجامعية.
12. كراجة، عبد القادر، (1997). القياس والتقويم في علم النفس. ط1، عمان (الأردن) دار البازوري.

قائمة القواميس:

1. الجهوية، سعيدة، (2009). المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية.
2. المنجد الإعدادي. (1986). ط1، لبنان (بيروت)، دار المشرق.

قائمة المذكرات والرسائل الجامعية:

1. أحمد لويضة، (2011). علاقة إعادة السنة بكل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر 2: الجزائر.
2. باحمد جويده، (2015). علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد تيزي وزو. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري: تيزي وزو.
3. البركاتي، حمزة بن محمد بن حمزة، (1997). البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض السمات المزاجية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.
4. حلس، مایسة يوسف، (2011). أثر استخدام أسلوب لعب الأدوار على التحصيل الدراسي لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: غزة.
5. عبد اللاوي، سعدية، (2012). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى الابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي-دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بدائرة واضية تيزي وزو. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري: تيزي وزو.
6. عبيد، سميرة، (2011). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري: تيزي وزو.
7. علي، هنودة، (2013). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر: بسكرة.

8. لونس، حدة، (2013). علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس - دراسة ميدانية لدى تلاميذ سنة 4 متوسط. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة أكلي محند أولجاج: لبويرة.

9. مزيود، أحمد، (2009). أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.

10. يونس، تونسية، (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين دراسة ميدانية بولايي - تيزي وزو والجزائر - رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري: تيزي وزو.

قائمة المجلات العلمية:

1. الحموي، منى، (2007). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. مجلة جامعة دمشق. 26 - ملحق - 173-208.

2. الخرجي، ضياء إبراهيم محمد، (2010). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. مجلة ديالي. (47). 319-351.

3. ونجن، سميرة، (2014). التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. (4). 50-73.

الجانِب المِيداني

الفصل الرابع

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- إجراءات الدراسة الميدانية.

1-1- الدراسة الإستطلاعية.

1-1-1- أهدافها.

1-1-2- كيفية تصميم الأداة.

1-1-3- وصف الأداة.

1-1-4- حساب الخصائص السيكومترية.

1-1-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

2- الدراسة الأساسية.

2-1- عينة الدراسة.

2-2- حدود الدراسة.

2-2-1- الحدود البشرية.

2-2-2- الحدود الزمنية.

2-2-3- الحدود الجغرافية.

2-3- أدوات الدراسة الأساسية.

2-4- كيفية تطبيق أداة الدراسة.

خلاصة الفصل.

قائمة المراجع

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية لجمع البيانات والمعلومات لأي دراسة بحيث تتم بصورة علمية ومنهجية كما تؤدي دور كبيراً في تدعيم الدراسة النظرية، وتعمل على تجسيد الأهداف المذكورة في الجانب النظري، فهي تمر بمرحلتين مرحلة الدراسة الإستطلاعية ومرحلة الدراسة الأساسية.

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى في البحوث التربوية حيث يقوم بها الباحث قبل البداية في الدراسة الأساسية.

1-1- أهدافها:

- تحقق لنا الدراسة الإستطلاعية مجموعة من الأهداف والتي تتمثل في ما يلي:
- التعرف على العواقب التي قد تقف أمامنا.
- التحقق من صدق وثبات الاستبيان.
- التعرف على أفراد العينة وخصائصها.
- تجريب الأداة على عينة صغيرة تقدر بـ: 30 فرداً وذلك للتأكد من صحة البنود، بحيث تكون مفهومة لكل أفراد العينة ومنها نأخذ الصيغة النهائية لأداة البحث المستخدمة في الدراسة الأساسية.
- وذلك لأنه في الدراسات الارتباطية يعتبر العدد 30 (على الأقل) عدداً مناسباً لإثبات العلاقة بين متغيرين. (دياب، 2003، 101)

1-2- كيفية تصميم الأداة:

لقد إستعنا بمقياس التكيف المدرسي وهو من إعداد (الباحثة أماني محمد ناصر (2006) مذكرة ماجستير تحت عنوان التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة)، حيث أخذنا بعض البنود منها والأخرى قمنا بتكييفها وإعادة صياغتها ثم تقديم الإستبيان إلى سبعة أساتذة محكمين من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد "حمه لخضر" بالوادي. أنظر إلى الملحق رقم (02).

حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول الإستبيان من خلال مراعاة العناصر التالية:

- مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.

- مدى تناسب بنود المقياس مع أفراد العينة.
 - مدى سلامة التعليمات اللغوية، وترتيب الفقرات.
- وقد قمنا بعد الإطلاع على رأي المحكمين بتعديل ما يلي:
1. حذف العبارتين (10، 26).

2. تعديل بعض المصطلحات وبعض الأخطاء اللغوية، ومنه تمت الصياغة النهائية لعبارات الإستبيان.

1-3- وصف الأداة:

إعتمدنا في هذه الدراسة على تطبيق الإستبيان الخاص بقياس التكيف المدرسي، حيث يعتبر من أهم أدوات جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث وهو عبارة عن مجموعه من العبارات تقيس التكيف المدرسي.

حيث تم تقسيم الإستبيان إلى (4) أبعاد مكونة من (32) عبارة وهي:

البعد الأول:

الأستاذ والمتمثل في علاقته بالتلميذ وكيفية التعامل معه، من العبارة رقم (1) إلى غاية العبارة رقم (9).

البعد الثاني:

الزملاء والمتمثل طبيعة العلاقات السائدة بينهم، وكيفية تعاملهم مع بعض، من العبارة رقم (10) إلى غاية العبارة رقم (18).

البعد الثالث:

المنهاج (المواد الدراسية) والمتمثل في المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ ومدى إستيعاب التلاميذ لها. من العبارة رقم (19) إلى غاية العبارة رقم (24).

البعد الرابع:

الإدارة والمتمثل في كيفية تعامل الطاقم التربوي بما فيه من (مدير، مراقبين...) مع التلاميذ ومدى توفيرها لإحتياجاتهم. من العبارة رقم (25) إلى غاية العبارة رقم (32). معتمدين على (3) بدائل وهي: نعم، لا، أحيانا، حيث نعطي درجة (3) إذا كانت الإجابة نعم ودرجة (2) إذا كانت الإجابة أحيانا ودرجة (1) إذا كانت الإجابة لا، وهذا لأن العبارات موجبة.

1-4- حساب الخصائص السيكومترية:

حيث إعتدنا على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss 21).

الثبات:

لقد تم حساب معامل ثبات الإستبيان بطريقة "ألفا كرونباخ"، حيث قمنا بتطبيق الإستبيان على (30) فردا تم إختيارهم بطريقة عشوائية موزعين بين (3) متوسطات، متوسطة أحمد خنوفه، متوسطة الدبيلة الشرقية، متوسطة البشير قاسمي - الدبيلة - وفي ما يلي الجدول رقم (1) يوضح معامل ثبات الإستبيان.

الجدول رقم (1) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	قيمة ألفا كرونباخ
المعلم	0.75
الزملاء	0.98
المنهاج	0.99
الإدارة	0.99
الإستبيان ككل	0.98

يحتوي الجدول رقم (1) على معاملات ثبات إستبيان التكيف المدرسي المستخدم في هذه الدراسة، حيث تراوحت ما بين (0.75) و(0.99) بعد الاعتماد على معامل "ألفا كرونباخ" وهذا يعني أن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث كانت درجة الثبات كالتالي: (0.98)، وهذا ما يسمح لنا بقبولها وإعتبار أن الإستبيان ثابت.

الصدق:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

شمل التحقق الظاهري للاستبيان في بحثنا الحالي من خلال عرضه على (7) أساتذة متخصصين في قسم العلوم الاجتماعية للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية لل فقرات، ومدى تناسب بنود الاستبيان مع أفراد العينة، وكذلك ملائمة التعليمات وترتيب الفقرات والمظهر العام للاستبيان، وقد أخذنا بملاحظات الأساتذة المحكمين، الذين سبق ذكرهم في فصل الإجراءات المنهجية للبحث، كما أجريت التعديلات اللازمة في ضوء ذلك.

صدق الإتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الإستبيان بطريقة الإتساق الداخلي وذلك بحساب العلاقة ما بين الأبعاد في ما بينها، كما يظهر ذلك في الجدول رقم (2) وإرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه، كما يظهر ذلك في الجدول رقم (3) و (4) و (5) و (6)، وحساب العلاقة ما بين درجة كل بند و الدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (2) يوضح العلاقة ما بين الأبعاد

الأبعاد	معامل إرتباط بيرسون
المعلم	0.93
الزملاء	0.99
المنهاج	0.99
الإدارة	0.99
الدرجة الكلية	1

تبين من خلال الجدول رقم (2) أن العلاقة ما بين الأبعاد قوية، حيث تراوحت بين (0.75 و 0.99) عند مستوى الدلالة (0.01)، ويدل ذلك على أن هذه الأبعاد تقيس التكيف المدرسي.

الجدول رقم (3) يوضح العلاقة ما بين الدرجة الكلية لبعد المعلم والبند التي تنتمي إليه:

البند	المعامل
1	0.16
2	0.02
3	0.34
4	0.49
5	0.68
6	0.84
7	0.85
8	0.84
9	0.88

يتبين من خلال الجدول رقم (3) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة بعد المعلم تتراوح ما بين (0.16) و(0.88) فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أما البند رقم (2،1) فهي غير دالة لأن معامل ارتباطها ضعيف (0.16 و 0.02)، ففي البند الأول قد يرجع إلى أن المعلم لا يكلف تلاميذه بالكثير من الواجبات في نفس اليوم، أما البند الثاني فيمكن أن يرجع إلى أن المعلم لا يكلف تلاميذه بالمسائل الصعبة، وحتى إن كانت المسائل صعبة يشرحها لهم بطريقة مبسطة لكي تصل لهم الفكرة.

الجدول رقم (4) يوضح العلاقة ما بين الدرجة الكلية لبعد الزملاء والبند التي تنتمي إليه:

البند	المعامل
10	0.91
11	0.93
12	0.94
13	0.93
14	0.93
15	0.98
16	0.97
17	0.97
18	0.98

نستنتج من خلال الجدول رقم (4) أن هناك علاقة بين الدرجة الكلية لبعد الزملاء والبند التي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.01) حيث تراوحت ما بين (0.91 و 0.98) وهذا يعنى أن معامل الارتباط قوي، مما يدل على أن هذه البنود مناسبة لهذا البعد.

الجدول رقم (5) يوضح العلاقة ما بين الدرجة الكلية لبعـد المنهاج والبنود التي تنتمي إليه:

البنـد	المعامل
19	0.98
20	0.97
21	0.98
22	0.98
23	0.99
24	0.98

نستنتج من الجدول رقم (5) أن هناك علاقة ما بين الدرجة الكلية لبعـد المنهاج والبنود التي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.01) وتراوحـت ما بين (0.98 و 0.98)، ومن هنا نستنتج أن معامل الارتباط قوي، وهذا يدل على أن البنود تلاءمت مع البعد.

الجدول رقم (6) يوضح العلاقة ما بين الدرجة الكلية لبعـد الإدارة والبنود التي تنتمي إليه:

البنـد	المعامل
25	0.99
26	0.99
27	0.98
28	0.99
29	0.99
30	0.99
31	0.99
32	0.99

نستنتج من الجدول رقم (6) أن هناك علاقة ما بين الدرجة الكلية لبعـد الإدارة والبنود التي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت ما بين (0.99 و 0.99)، وبالتالي فإن معامل الارتباط قوي، ويدل ذلك على أن البنود تقيس هذا البعد.

الجدول رقم (7) يوضح العلاقة ما بين درجة كل بند والدرجة الكلية:

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.31	13	0.92	25	0.99
2	0.16	14	0.94	26	0.99
3	0.20	15	0.98	27	0.98
4	0.49	16	0.96	28	0.99
5	0.72	17	0.96	29	0.98
6	0.74	18	0.98	30	0.99
7	0.87	19	0.98	31	0.99
8	0.90	20	0.96	32	0.98
9	0.86	21	0.97		
10	0.89	22	0.97		
11	0.92	23	0.98		
12	0.93	24	0.99		

نستنتج من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (0.01)، تراوحت ما بين (0.31 و 0.98) حيث يلاحظ أن معامل ارتباط البنود الثلاثة الأولى والدرجة الكلية كان ضعيف من: (0.31 إلى 0.20)، ويدل ذلك على أن هذه البنود لا تقيس التكيف المدرسي، أما البند رقم (4) كان معامل ارتباطه متوسط (0.49)، أما باقي البنود فكان معامل ارتباطها قوي (0.72 و 0.98).

1-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع المعطيات الخاصة بالدراسة نلجأ إلى تحليلها ومعالجتها إحصائياً وذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائية للوصول إلى مناقشة فرضيات البحث، وهي كالتالي:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- المعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss 21).

2- الدراسة الأساسية:

2-1- عينة الدراسة:

إن إختيار العينة التي سيجرى عليها الباحث بحثه تعتبر من أهم الأعمال التي يقوم بها، لأنه في أغلب الأحيان يصعب القيام بدراسة شاملة لجميع العناصر أو أفراد المجتمع الأصلي، حتى وإن أجريت فهي ليست بالأمر الهين لأنها تحتاج إلى بذل جهد كبير ومال ووقت طويل، فالعينة تعتبر من أهم العناصر المنهجية في الدراسة لأي ظاهرة من الظواهر التربوية لكي تكون الدراسة علمية ممكنة ومحددة ودقيقة في تمثيل مجتمع الدراسة.

وتعرف العينة على أنها " جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسباً وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خصائص المجتمع الأصلي". (باشيوه، 2010، 285)

وفي حالة إختيار الباحث لأسلوب العينة فإنه يجب أن يكون على دراية ببعض المفاهيم المرتبطة به مثل مجتمع البحث الذي يعرف بأنه "جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة".

(عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2007، 217)

وحدة العينة وهي "المفردة التي تجمع عنها البيانات أو المعلومات الإحصائية المطلوبة".

(معجم المصطلحات الإحصائية، 2005، 3)

وإطار العينة، " صيغة مناسبة تحدد الملامح الرئيسية (إسم، عنوان، ...)، لكل وحدة من وحدات أو مفردات المجتمع الإحصائي، فقد يكون الإطار قائمة مكتوبة أو يكون على هيئة خرائط مناسبة".

(معجم المصطلحات الإحصائية، 2005، 15)

إن أول ما يجب على الباحث القيام به هو إختيار عينة الدراسة ومن ثم يقرر إن كان سيلجأ إلى الملاحظة أو المقابلة أو الإستبيان للتحقق من فرضياته.

تم سحب العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث قمنا بسحب (68) من متوسطة البشير قاسمي، و(52) من متوسطة أحمد خوفه، و(30) من متوسطة الدبيلة الشرقية موزعون بين ذكور وإناث، ومعيد وغير معيد، وبعيد عن المدرسة وقريب منها.

2-2- حدود الدراسة:

2-2-1- الحدود البشرية:

تتكون عينة البحث من (150) تلميذاً، موزعون بين ذكور وإناث، معيدين وغير معيدين، قريبين من المدرسة وبعدين عن المدرسة.

2-2-2- الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة في السنة الجامعية 2015م - 2016م، حيث تم أخذ الاستجابات من أفراد العينة خلال الثلاثي الثاني، حيث ذهبنا في 2016/3/14م إلى متوسطة الدبيلة الشرقية، وفي 2016/3/15 إلى متوسطة أحمد خنوفه، ومتوسطة البشير قاسمي.

2-2-3- الحدود الجغرافية:

تمت الدراسة الميدانية في مقاطعة الدبيلة، حيث أجريت في ثلاث متوسطات، متوسطة الدبيلة الشرقية، ومتوسطة أحمد خنوفه، ومتوسطة البشير قاسمي.

2-3- أدوات الدراسة الأساسية:

إعتمدنا في دراستنا على إستبيان لقياس التكيف المدرسي حيث تم تقسيم الإستبيان إلى أربعة أبعاد مكون من 32 عبارة وهي:

البعد الأول:

الأستاذ والمتمثل في علاقته بالتلميذ وكيفية التعامل معه، من العبارة رقم (1) إلى غاية العبارة رقم (9).

البعد الثاني:

الزملاء والمتمثل طبيعة العلاقات السائدة بينهم، وكيفية تعاملهم مع بعض، من العبارة رقم (10) إلى غاية العبارة رقم (18).

البعد الثالث:

المنهاج (المواد الدراسية) والمتمثل في المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ ومدى إستيعاب التلاميذ لها. من العبارة رقم (19) إلى غاية العبارة رقم (24).

البعد الرابع:

الإدارة والمتمثل في كيفية تعامل الطاقم التربوي بما فيه من (مدير، مراقبين...) مع التلاميذ ومدى توفيرها لإحتياجاتهم. من العبارة رقم (25) إلى غاية العبارة رقم (32).

معتمدين على (3) بدائل وهي: نعم، لا، أحياناً، حيث نعطي درجة (3) إذا كانت الإجابة نعم ودرجة (2) إذا كانت الإجابة أحياناً ودرجة (1) إذا كانت الإجابة لا، وهذا لأن العبارات موجبة.

2-4- كيفية تطبيق أداة الدراسة:

قمنا بتوزيع الإستبيان على 70 تلميذ بمتوسطة البشير قاسمي - القرية - وذلك على تلاميذ سنة أولى متوسط، و57 تلميذ بمتوسطة أحمد خنوفه و36 بمتوسطة الديلة الشرقية، وهذا بعدما قرأنا للتلاميذ التعليم وشرحنا لهم الإستبيان، حيث تم إلغاء 13 إستبيان. منهم لم يجب على أحد البنود، ومنهم من يضع علامة × في خانتين، وبعد جمع الإستبيانات كلها وتصنيفها، وتحديد الإستبيانات المقبولة والتي كان مجموعها 150 إستبيان، 68 من مدرسة البشير قاسمي، و52 من متوسطة أحمد خنوفه، و30 من متوسطة الديلة الشرقية.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية في هذه الدراسة المتمثلة في الدراسة الإستطلاعية، حيث تناولنا فيها أهدافها، كيفية تصميم أداة الدراسة الإستطلاعية ووصف هذا الأداة، وكذلك حساب الخصائص السيكومترية، وأيضا الأساليب الإحصائية المستخدمة، كما تطرقنا إلى الدراسة الأساسية، التي تضمنت عينة الدراسة، وحدودها والأدوات اللازمة لها، وكيفية تطبيقها، وسنتطرق في الفصل الموالي إلى عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.

قائمة المراجع:

1. باشيوة، لحسن عبد الله وآخرون (2010). البحث العلمي مفاهيم وأساليب وتطبيقات ط1، عمان (الأردن)، مؤسسة الوراق.
2. دياب، سهيل رزق (2003). مناهج البحث العلمي، د.ط، غزة (فلسطين)، مركز التطوير التربوي.
3. عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم نفس. ط1، عمان (الأردن)، دار المسيرة.
4. معجم المصطلحات الإحصائية، مصطلحات في العينات، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، د.ت.

الفصل الخامس

الفصل الخامس:

عرض وتفسير النتائج

1- عرض النتائج.

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة.

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

1-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

2- تفسير النتائج.

2-1- تفسير نتائج الفرضية العامة.

2-2- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

2-3- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

2-4- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

2-5- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

3- نتائج عامة.

خلاصة الفصل.

1- عرض النتائج

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وللتأكد من تحقق الفرضية أو عدم تحققها قمنا بإستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

الجدول رقم (8) يوضح العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي

العينة	المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
150	التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي	0.09	0.23	غير دالة

نستنتج من خلال الجدول رقم (8) أن معامل الارتباط بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي، هو (0.09) عند مستوى الدلالة (0.23)، فوجدنا أن معامل الارتباط ضعيف وعليه نستطيع أن نقول بأن قيمة بيرسون غير دالة إحصائياً، فهذا يؤدي بنا إلى عدم قبول الفرضية العامة القائلة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وللتأكد من تحقق الفرضية أو عدم تحققها قمنا بإستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

الجدول رقم (9) يوضح العلاقة بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي:

العينة	المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
150	البعد الخاص بالمعلم والتحصيل الدراسي	0.05	0.94	غير دالة

بعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وهو (0.05) عند مستوى الدلالة (0.94) وجدنا أن معامل الارتباط ضعيف وعليه نستطيع أن نقول أن قيمة بيرسون غير دالة إحصائياً وهذا يؤدي بنا إلى عدم قبول الفرضية القائلة توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وللتأكد من تحقق الفرضية أو عدم تحققها قمنا باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي:

العينة	المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
150	العلاقة بين البعد الخاص بالزملاء والتحصيل الدراسي	0.06	0.41	غير دالة

بعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي، وجدنا أن قيمة بيرسون (0.06) عند مستوى الدلالة (0.41)،

وعليه فإن معامل الارتباط ضعيف، فهنا يمكننا القول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون غير دالة إحصائياً، فهذا يؤدي بنا إلى عدم قبول الفرضية التي إنطلقت منها الدراسة، القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وقبول الفرض البديل القائل بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وللتحقق من صحة الفرضية أو عدم صحتها قمنا بإستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف

المدرسي والتحصيل الدراسي:

العينة	المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
150	العلاقة بين البعد الخاص بالمنهاج والتحصيل الدراسي	0.34	0.01	دالة

بعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي، وجدنا أن قيمة بيرسون (0.34) عند مستوى الدلالة (0.01)، ومن هنا فإن معامل الارتباط متوسط، وعليه يمكننا القول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون دالة إحصائياً، مما يجعلنا نقبل الفرضية التي نصت عليها الدراسة، القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، ورفض الفرض البديل القائل بأنه لا توجد علاقة ذات

دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

1-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وللتأكد من صحة الفرضية أو عدم صحتها قمنا بإستخدام معامل إرتباط بيرسون لحساب العلاقة بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي:

العينة	المتغيرات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
150	العلاقة بين البعد الخاص بالإدارة والتحصيل الدراسي	0.11	0.15	غير دالة

بعد حساب معامل إرتباط بيرسون بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي، إستنتجنا أن قيمة بيرسون (0.11) عند مستوى الدلالة (0.15)، ومن هنا يمكننا القول أن معامل الإرتباط ضعيف، بالتالي نجد فإن قيمة معامل إرتباط بيرسون غير دالة إحصائياً، مما يجعلنا نرفض الفرضية التي نصت عليها الدراسة، القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

2- تفسير النتائج.

2-1- تفسير نتائج الفرضية العامة.

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) تبين بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي، ويمكن تفسير ذلك بأن التحصيل الدراسي وإن كان مؤشراً على التكيف الإيجابي إلا أنه لا يرتبط بالتكيف فحسب، بل هناك عوامل أخرى مؤثرة، مثل دافعية التلميذ القوية وحبّه للدراسة وحماسه للإجتهد والتفوق، كل هذا جعله يواجه الصعوبات التي تقف أمام تكيفه الدراسي، وعليه فنتيجة دراستنا تتفق مع الدراسة التي قام بها محمد أحمد الرفوع وعودة القرارة (2004)، حول الكشف عن العلاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلية الجامعية التطبيقية في الأردن، وتوصلا إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي للطالبات.

وفي حين أنها تتنافى مع دراسة سكسينا (1978)، والتي كانت بعنوان العلاقة بين مستوى التحصيل والتكيف، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفاً من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التكيف، وكذلك تعارضت مع دراسة لامبرت وأرينسكي (1980)، بعنوان العلاقة بين التحصيل الدراسي والأبعاد التكيفية للشخصية، والتي أشارت هذه الدراسة بوجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للقراءة والرياضيات والأبعاد التكيفية الاجتماعية والشخصية والدراسية.

كما قد ترجع إلى عوامل أخرى كالأسرة فهي تساعد أبناءها على التكيف مع الوسط المدرسي الجديد من خلال تشجيعهم وتوفير كل متطلباتهم ومساعدتهم في الدراسة، كما أن التطور الملحوظ في المجال التربوي أصبح يوفر كل ما يساعد التلميذ على تكيفه المدرسي.

2-2- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى

متوسط، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (9) تبين بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من بينها:

معرفة التلاميذ السابقة للمعلمين وذلك نظراً لتواجدهم في نفس المنطقة، وتوفر معلمين كفؤ لديهم الخبرة في إيصال المعلومة وكيفية شرحها للتلاميذ إضافة إلى استخدامهم لأسلوب التعزيز، ومراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ، مما يؤدي إلى تحصيل جيد. لكن مع هذا تنافست دراستنا مع دراسة سوفي نعيمة (2011)، والتي كانت بعنوان الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، حيث نصت إحدى فرضياتها على معرفة أثر الاستراتيجيات التعليمية الممارسة من طرف الأساتذة داخل الصف على مردود التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى تلاميذ سنة 1 متوسط، في قسنطينة، وتوصلت إلى أن طبيعة الاستراتيجية التي يعتمد عليها الأستاذ داخل الصف الدراسي تؤثر على مردود تحصيل تلاميذ سنة 1 متوسط في مادة الرياضيات.

2-3- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10)، تبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وذلك يرجع إلى بعض العوامل من بينها:

تأقلم التلاميذ مع بعضهم نظراً لكونهم كانوا يدرسون في نفس المدرسة من قبل. كما نجد أن التلاميذ يستعملون وسائل التكنولوجيا الحديثة كشبكة الأنترنت والتواصل لمراجعة الدروس مع بعضهم البعض، وأيضاً مزاولتهم للمكاتب الخاصة لإقتناء الكتب من أجل المراجعة مع بعضهم. لكن مع هذا يوجد دراسة تعاكس نتيجة دراستنا وهي دراسة قدوري الحاج و محمد الساسي الشايب (2015)، بعنوان تقدير الذات (الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، حيث وجدنا من بين أهداف هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات الرفاقي والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ

سنة رابعة متوسط بالجزائر، وتوصلت إلى أنه توجد علاقة بين تقدير الذات الرفاعي والتحصيل الدراسي.

2-4- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (11)، تبين أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وذلك يرجع إلى عدة أسباب من بينها:

التغير المستمر في المواد المقررة (البرامج)، مما يؤدي إلى تشتت المعلومات التي تقدم للتلاميذ، وكذلك المعلم حيث يصعب عليه التحضير مما يجعله يشعر بالملل. إضافة إلى كثافة وصعوبة المواد الدراسية، وعدم ملائمة المناهج الدراسية وتناولها لمحيط التلميذ.

2-5- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، ومن خلال النتائج التي في الجدول رقم (11)، تبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط، وذلك يرجع إلى بعض العوامل من بينها:

تشجيع المتفوقين بمنحهم جوائز مما يحفز باقي الفئات، كما تحرص الإدارة على توفير جملة من التسهيلات تتمثل في خدمات (كتب، منحة، مطعم... إلخ)، ولا ننسى إهتمامها بالجانب الصحي للتلميذ وذلك بإستدعاء الأطباء لزيارات روتينية.

وهذا يرجع إلى تسيير إداري محكم التخطيط، التنظيم، التنسيق والتنفيذ من قبل الطاقم التربوي. وهذا ما لا يتوافق مع الدراسة التي قامت بها إنعام عبد الله بشير (2010)، حول الكشف عن العلاقة بين الإدارة المدرسية والتحصيل الدراسي بمرحلة الأساس (دراسة حالة)، جامعة شندي في السودان، وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين النمط الإداري المتبع في الإدارة المدرسية والتحصيل الدراسي.

أيضا دراسة أم سلمه عبد القادر محمد صالح (1994)، من أجل توضيح دور الإدارة المدرسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي، لطلاب المرحلة الثانوية بالخرطوم، وقد توصلت الباحثة للنتيجة التالية: أن تدني المستوى يعود أولاً وأخيراً إلى إدارة المدرسة.

3- نتائج عامة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمعلم في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالزملاء في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالمنهاج في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البعد الخاص بالإدارة في إستبيان التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى التفسيرات المناسبة للفرضية الممثلة في هذه الدراسة، حيث تناولنا فيه تفسير الفرضية العامة ومن ثم الفرضيات الجزئية وفي الأخير مع تحليلنا للجداول، توصلنا إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط وذلك راجع لعدة أسباب تم ذكرها سابقا في هذا الفصل.

إقتراحات وتوصيات البحث:

إقتراحات:

نقترح إجراء بحوث حول هذه المتغيرات:

- التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي تعزى لمتغير المعلم.
- التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي تعزى لمتغير الإدارة في الجزائر.
- التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي تعزى لمتغير الزملاء.

وتتمثل التوصيات في جملة من النقاط أهمها:

- التقليل من التغيرات المستمرة في المنهاج.
- ربط المنهاج بالواقع.
- وضع مواد دراسية ملائمة للقدرات العقلية للتلاميذ.

خاتمة

وفي الأخير توصلنا إلى أن التكيف المدرسي هو تأقلم التلاميذ مع المحيط المدرسي سواء مع الأساتذة أو التلاميذ فيما بينهم أو معاً، والمناهج الدراسية والإدارة، حيث وجدنا أن تكيف كل من المعلم، والزملاء والإدارة يساهم بشكل إيجابي في تكيف التلميذ مع المحيط المدرسي الجديد، أما من ناحية المنهاج، تبين أن عدم تكيف التلميذ معه، يؤثر بشكل سلبي على تكيفه ككل مما يؤدي إلى تحصيل دراسي ضعيف، لكن هنالك بعض العوامل الأخرى التي تساهم في تكيف التلميذ، ومن تلك العوامل نجد: العوامل الذاتية، الجسمية، العقلية، التربوية، ونجد أيضاً العوامل الخارجية من بينهما، الأسرة والمجتمع.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الإستبيان

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

إستبيان التكيف المدرسي لتلاميذ سنة أولى متوسط

أرجو منكم الإجابة عن كل الأسئلة التي بين أيديكم.

اقرأ العبارة جيدا وركز لكي تكون إجابتك واضحة ونتمنى منك أن لا تترك الخانات

فارغة، وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب لك أنت وشكرا.

ضع علامة (X) أمام الإجابة التي تريدها أنت:

معدل الثلاثي الأول:

أحيانا	لا	نعم	البند
			1. يكلفني الأستاذ بالكثير من الواجبات.
			2. أطلب من الأساتذة مساعدتي في المسائل الصعبة.
			3. أعارض كل من يتحدث بسوء عن الأساتذة.
			4. يسخر مني بعض الأساتذة عندما أخطئ في الإجابة.
			5. بعض أساتذتي يحبونني.
			6. أشعر بالخوف عندما يوجه الأستاذ سؤالا لي.
			7. أحترم كل أساتذتي.
			8. أعتقد أن الأساتذة يعاملونني بقسوة.
			9. اخجل من الأساتذة عند طرح بعض الأسئلة.
			10. أساعد زملائي في حل الواجبات.

			11. يقلقني عدم إنتباه زملائي في القسم.
			12. اشعر بإحترام زملائي.
			13. أراجع مع زملائي بعض الدروس
			14. أنا كثير التشاجر مع زملائي.
			15. أحب التعرف على زملاء جدد.
			16. أشعر بالخوف من بعض زملائي.
			17. أشعر أن زملائي يحترمون إجابتي داخل القسم.
			18. أحب المزاح مع رفاقي في المدرسة.
			19. أفهم المواد الدراسية جيداً.
			20. أشعر بالملل عند أداء بعض التمارين في القسم.
			21. أجد صعوبة في التعامل مع أسئلة الامتحان.
			22. أرى أن المواد الدراسية كثيرة.
			23. المواد الدراسية مملة.
			24. المواد التي ندرسها ممتعة.
			25. الإدارة تتفهم مشكلاتنا.
			26. تشجعتني الإدارة عندما أحصل على معدل جيد.
			27. الإدارة متشددة معنا.
			28. أحترم تعليمات الإدارة.
			29. توفر لنا الإدارة كل ما نحتاجه من أدوات.

			30. علاقتي بالإدارة جيدة.
			31. أخاف من المدير.
			32. أتجنب التعامل مع المراقبين.

ملحق رقم (2)
جدول المحكمين

الدرجة العلمية	الأستاذ
ماجستير تخصص علم النفس العيادي.	الأستاذة هند غدايفي
دكتور تخصص علم النفس العيادي.	الدكتور علي خرف الله
ماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي.	الأستاذ محمد سبع
ماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي.	الأستاذ أحمد جلول
أستاذ مساعد.أ. تخصص علم النفس العمل والتنظيم.	الأستاذ محمد رضا شنة
أستاذ مساعد.أ. تخصص علوم التربية.	الأستاذ عبد الرزاق بلوشي
أستاذ مساعد.أ. تخصص علم التدريس.	الأستاذ شيخة محمد الأبشر

ملحق رقم (3)

النتائج

Correlations

		التحصيل	التكيف	المعلم	الزملاء	المنهاج	الادارة
التحصيل	Pearson Correlation	1	-,097	-,005	-,068	-,343**	,117
	Sig. (2-tailed)		,236	,947	,411	,000	,155
	N	150	150	150	150	150	150
التكيف	Pearson Correlation	-,097	1	,731**	,981**	,988**	,992**
	Sig. (2-tailed)	,236		,000	,000	,000	,000
	N	150	151	151	151	151	151
المعلم	Pearson Correlation	-,005	,731**	1	,675**	,706**	,674**
	Sig. (2-tailed)	,947	,000		,000	,000	,000
	N	150	151	151	151	151	151
الزملاء	Pearson Correlation	-,068	,981**	,675**	1	,961**	,967**
	Sig. (2-tailed)	,411	,000	,000		,000	,000
	N	150	151	151	151	151	151
المنهاج	Pearson Correlation	-,343**	,988**	,706**	,961**	1	,975**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000		,000
	N	150	151	151	151	151	151
الادارة	Pearson Correlation	,117	,992**	,674**	,967**	,975**	1
	Sig. (2-tailed)	,155	,000	,000	,000	,000	
	N	150	151	151	151	151	151

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

[DataSet0] C:\Users\user\Desktop\الاساسية الدراسة بيانات.sav

Correlations

		MOINE	ADAPTION
MOINE	Pearson Correlation	1	-,097
	Sig. (2-tailed)		,236
	N	150	150
ADAPTION	Pearson Correlation	-,097	1
	Sig. (2-tailed)	,236	
	N	150	151

T-Test

[DataSet0] C:\Users\user\Desktop\الاساسية الدراسة بيانات.sav

Group Statistics

	SEX	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
MOINE	F	72	13,85	3,333	,393
	M	78	12,32	3,252	,368
ADAPTION	F	72	71,7917	4,43398	,52255
	M	78	70,7179	5,19964	,58874

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
MOINE	Equal variances assumed	,170	,680	2,835	148
	Equal variances not assumed			2,832	146,382
ADAPTION	Equal variances assumed	,835	,362	1,355	148
	Equal variances not assumed			1,364	147,100

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
MOINE	Equal variances assumed	,005	1,525	,538
	Equal variances not assumed	,005	1,525	,538
ADAPTION	Equal variances assumed	,177	1,07372	,79222
	Equal variances not assumed	,175	1,07372	,78720

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
MOINE	Equal variances assumed	,462	2,588
	Equal variances not assumed	,461	2,589
ADAPTION	Equal variances assumed	-,49180	2,63924
	Equal variances not assumed	-,48196	2,62939

T-Test

[DataSet0] C:\Users\user\Desktop\الاساسية الدراسة.sav

Group Statistics

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
MOINE	REDOUPLON R	15	9,73	2,705	,698
	NR	135	13,42	3,236	,279
ADAPTION	R	15	70,7333	8,35350	2,15686
	NR	135	71,2889	4,35353	,37469

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
MOINE	Equal variances assumed	1,902	,170	-4,253	148
	Equal variances not assumed			-4,911	18,759
ADAPTION	Equal variances assumed	9,603	,002	-,419	148
	Equal variances not assumed			-,254	14,856

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
MOINE	Equal variances assumed	,000	-3,692	,868
	Equal variances not assumed	,000	-3,692	,752
ADAPTION	Equal variances assumed	,676	-,55556	1,32669
	Equal variances not assumed	,803	-,55556	2,18917

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
MOINE	Equal variances assumed	-5,408	-1,976
	Equal variances not assumed	-5,267	-2,117
ADAPTION	Equal variances assumed	-3,17725	2,06614
	Equal variances not assumed	-5,22559	4,11448

T-Test

[DataSet0] C:\Users\user\Desktop\الاساسية الدراسة بيانات.sav

Group Statistics

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
MOINE	L	92	12,64	3,517	,367
	P	58	13,72	3,029	,398
ADAPTION	L	92	71,1413	5,03522	,52496
	P	58	71,3793	4,61054	,60539

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
MOINE	Equal variances assumed	2,232	,137	-1,928	148
	Equal variances not assumed			-1,994	134,281
ADAPTION	Equal variances assumed	,340	,561	-,291	148
	Equal variances not assumed			-,297	129,193

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
MOINE	Equal variances assumed	,056	-1,079	,560
	Equal variances not assumed	,048	-1,079	,541
ADAPTION	Equal variances assumed	,771	-,23801	,81753
	Equal variances not assumed	,767	-,23801	,80130

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
MOINE	Equal variances assumed	-2,184	,027
	Equal variances not assumed	-2,149	-,009
ADAPTION	Equal variances assumed	-1,85355	1,37754
	Equal variances not assumed	-1,82338	1,34736